منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

استراتيجية اليونسكو
بشأن فيروس ومرض الإيدز

استراتيجية اليونسكو

بشأن فيروس ومرض الإيدز

المشروع النهائي
حزيران/يونيو ٢٠١١

صدر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

الشعبة المعنية بفيروس ومرض الإيدز
قسم تنسيق أولويات الأمم المتحدة في مجال التعليم
قطاع التربية

اليونسكو
7, place de Fontenoy, 75732 Paris 07 SP, France

موقع الويب: www.educaids.org

البريد الإلكتروني: aids@unesco.org

© اليونسكو 2011
جميع الحقوق محفوظة

إن التسميات المستخدمة في هذا المطبوع وطريقة عرض المواد فيه لا تعبّر عن أي رأي لليونسكو
بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الآراء والأفكار المذكورة في هذا المطبوع هي خاصة بالمؤلف وهي لا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر اليونسكو ولا تلزم المنظمة بشيء.

نضد وطبع في مطابع اليونسكو

ED-2011/WS/15 cld 2025.11

المحتويات

قائمة المختصرات	٤
تصدير	٥
١ – هدف اليونسكو وأولوياتها الاستراتيجية	٦
٢ – التقدم المحرز والتحديات القائمة	٨
٣ – إسهام اليونسكو	١٦
٤ – تنفيذ الاستراتيجية	٢٨
الملحق ١: تقسيم العمل في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز	٣٤
الملحق ٢: المراجع	٣٥

قائمة المختصرات

AIDS	متلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز
ART	العلاج المضاد للفيروسات العكوسة
EDUCAIDS	المبادرة العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
EFA	التعليم للجميع
FRESH	تركيز الموارد من أجل صحة مدرسيّة فعّالة
HIV	فيروس نقص المناعة البشرية
IATT	فريق العمل المشترك بين الوكالات
IBE	مكتب التربية الدولي لليونسكو
IIEP	معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية
ILO	منظمة العمل الدولية
MDG	هدف إنمائي للألفية
MSM	الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال
SADC	الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
TTISSA	مبادرة تدريب المعلمين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
UBRAF	الإطار الموحَّد للميزانية والنتائج والمساءلة
UN	الأمم المتحدة
UNAIDS	برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
UNESCO	منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ـ اليونسكو
UNFPA	صندوق الأمم المتحدة للسكان
UNGASS	دورة الجمعية العامة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
UNICEF	منظمة الأمم المتحدة للطفولة ـ اليونيسيف
UNODC	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة
WFP	برنامج الأغذية العالمي
WHO	منظمة الصحة العالمية

تصدير

أُحرز تقدم كبير في جميع أنحاء العالم في التصدي لفيروس ومرض الإيدز. ومع ذلك فإن عدد الأشخاص المصابين حديثاً بفيروس ومرض الإيدزيتزايد باستمرار في العديد من البلدان، ولا يزال مرض الإيدز سبباً رئيسياً في وفيات البالغين. وعلى الرغم من أن العلاج أصبح متاحاً على نطاق أوسع إلا أن التكاليف بالنسبة للأفراد والبلدان لا تزال كبيرة. كما تشكل استدامة العلاج مصدر قلق بالغ.

إن هذا الوضع يدعو إلى مضاعفة الجهود من أجل وقف انتشار الوباء وضمان توفير العلاج والرعاية لكل من يحتاج ذلك. والتحديات جسيمة حقاً. فإذا فشلنا في التصدي بصورة فعالة لفيروس ومرض الإيدز، فسوف نظل بعيدين كل البعد عن تحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية للألفية. وسوف نعجز عن الوفاء بالتزامنا الجماعي بتعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والعدالة الاجتماعية.

وتشارك اليونسكو مشاركة تامة في الجهود المبذولة لمواجهة هذا التحدي. فالتصدي لفيروس ومرض الإيدز كان ولا يزال يمثل أولوية عالية في مجال عملنا على جميع الأصعدة انطلاقاً من المقر وفي الميدان. وتشغل مسألة الوقاية من فيروس ومرض الإيدزموقعاً متقدماً في إطار جهودنا من أجل خفض عدد الأشخاص المصابين بفيروس ومرض الإيدزحديثاً والتكاليف المالية والبشرية لهذا الوباء.

وتتم تعبئة جميع وحدات المنظمة للعمل على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري من خلال الاضطلاع بأنشطة مناسبة ثقافياً وكفيلة بتغيير المنظور الجنساني استناداً إلى البيّنات. ويمثل هذا النهج الجامع بين التخصصات نقطة القوة المميزة لنا، وهو نهج ملائم تماماً للتصدي لفيروس ومرض الإيدز. وتستند هذه الطبعة الجديدة لاستراتيجية اليونسكو بشأن فيروس ومرض الإيدز إلى خبرتنا الطويلة في هذا المجال، وقد تم تحديث هذه الاستراتيجية لتعبر عن الحاجة إلى تسريع الجهود المبذولة من أجل حصول الجميع على خدمات الوقاية من فيروس ومرض الإيدزوالعلاج والرعاية والدعم ومن أجل التكيّف مع وباء متطور وبيئة عالمية متغيرة. هذا هو هدفنا الأسمى الذي يتواءم مع الأنشطة التي نضطلع بها في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين وفي أفريقيا، كما أنه يندرج في استراتيجيتنا المتوسطة الأجل الشاملة.

وتحقيقاً لهذا الهدف ستقوم اليونسكو بتنظيم عملها حول ثلاث أولويات استراتيجية هي: بناء القدرات على الصعيد القطري لتعزيز دور التعليم في التصدي لفيروس ومرض الإيدزبصورة فعالة ومستدامة، ودعم الجهود الرامية إلى توفير تعليم شامل بشأن فيروس ومرض الإيدزوالتربية الجنسية، والنهوض بالمساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان. واستناداً إلى تفويض اليونسكو الفريد في مجال التربية والعلوم والثقافة والاتصال، فإن هذه الأولويات سوف توجه مساهمتنا في استراتيجية وإطار نتائج برنامج UNAIDS للفترة ٢٠١١-٢٠١٥، وفقاً لدور اليونسكو المنصوص عليه في الوثيقة المنقحة المعنونة: «تقسيم العمل في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس ومرض الإيدز».

إن أهدافنا واضحة تماماً: فسوف نركز بقدر أكبر على الوقاية من فيروس ومرض الإيدزفي سياق النهوض بالصحة على نطاق أوسع. وسنسعى إلى ضمان انتفاع جميع الفتيات والفتيان والشابات والشباب، في التعليم النظامي وخارجه، بفرص الحصول على تعليم شامل بشأن فيروس الإيدز. وسندعم تنفيذ ورصد دور التعليم في هذا الصدد، وسنتناول قضايا الجنسين وحقوق الإنسان التي تعوق التصدي بصورة فعالة لفيروس ومرض الإيدز.

وسنواصل تعبئة الموارد لتمويل أنشطتنا من خلال ميزانيتنا العادية ومن مصادر خارجة عن الميزانية - مثل «الميزانية الموحدة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية ومرض الإيدز وإطار النتائج والمساءلة» والقطاع الخاص. وسنسعى أيضاً إلى الاستفادة من هذه الموارد من خلال تنويع مصادر التمويل وتحديد موارد إضافية في جميع قطاعات المنظمة وعلى جميع مستوياتها.

وتتجلى في هذه الاستراتيجية المنبثقة عن عملية استشارية واسعة النطاق، رؤية اليونسكو الموحدة والمحددة حول الطريقة التي سوف نسهم بها بأكبر قدر من الفعالية في منع زيادة انتشار فيروس ومرض الإيدزوحماية الأفراد والأسر والمجتمعات من أثر مرض الإيدز، وفي النهوض بحقوق الإنسان وكفالة الكرامة للبشر أجمعين.

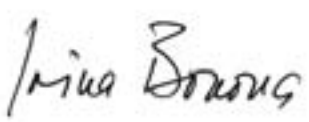

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة

١ هدف اليونسكو وأولوياتها الاستراتيجية

الهدف

يتمثل الهدف الشامل لاستراتيجية اليونسكو بشأن فيروس ومرض الإيدز في تعميم الانتفاع بخدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس الإيدز.

اليونسكو وتعميم الانتفاع بهذه الخدمات

يتفق هدف اليونسكو فيما يخص تعميم الانتفاع بالخدمات مع سياسة منظومة الأمم المتحدة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة الاستثنائية بشأن فيروس ومرض الإيدز (UNGASS) في عام ٢٠٠١ والتي أعيد تأكيدها في اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى في عام ٢٠٠٦.

إن تعميم الانتفاع بالخدمات أمر ذو أهمية حاسمة لتحقيق الغاية الخاصة بفيروس ومرض الإيدزمن الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، أي وقف انتشار فيروس ومرض الإيدزبحلول عام ٢٠١٥. كما أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتعليم (الهدف ٢) وبصحة الأم والطفل (الهدفان ٤ و٥) والفقر (الهدف ١) والاستدامة البيئية (الهدف ٧) يتوقف أيضاً على نجاح الأنشطة الرامية إلى الوقاية من فيروس ومرض الإيدزوتوفير العلاج والتخفيف من آثاره.

ويركز بيان نتائج مؤتمر قمة الأهداف الإنمائية للألفية الذي عُقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ على أنه ينبغي «مضاعفة الجهود الرامية إلى استفادة الجميع من خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعلاج والرعاية والدعم كخطوة أساسية لتحقيق الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية وكمساهمة في بلوغ الأهداف الأخرى من الأهداف الإنمائية للألفية».

إن تعميم الانتفاع بالخدمات أمر ذو أهمية حاسمة لتحقيق الغاية الخاصة بفيروس ومرض الإيدزمن الهدف ٦ من الأهداف الإنمائية للألفية، أي وقف انتشار فيروس ومرض الإيدزبحلول عام ٢٠١٥. كما أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالتعليم (الهدف ٢) وبصحة الأم والطفل (الهدفان ٤ و٥) والفقر (الهدف ١) والاستدامة البيئية (الهدف ٧) يتوقف أيضاً على نجاح الأنشطة الرامية إلى الوقاية من فيروس ومرض الإيدزوتوفير العلاج والتخفيف من آثاره.

الأولويات الاستراتيجية

تحقيقاً لهذا الهدف وسعياً إلى مواجهة التحديات المحددة في القسم ٢ أدناه، ستنظم اليونسكو عملها في السنوات القادمة حول الأولويات الاستراتيجية التالية:

- بناء القدرات على المستوى القطري من أجل تعزيز دور التعليم في التصدي بصورة فعالة ومستدامة لفيروس الإيدز.
- دعم توفير تعليم شامل بشأن فيروس ومرض الإيدزوالتربية الجنسية.
- النهوض بالمساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان.

وستمضي اليونسكو قدماً في تنفيذ هذه الاستراتيجية باعتبارها جهة مشاركة في رعاية برنامج UNAIDS ومن خلال وظائفها الأساسية المتمثلة في توفير القيادة والتوجيه والمشورة بشأن السياسات والبرامج وتقديم الدعم التقني ونشر المعلومات الاستراتيجية وعقد الاجتماعات وتنسيق الجهود. وستنفَّذ الاستراتيجية من خلال أنشطة مشتركة بين قطاعات اليونسكو ومعاهدها ومكاتبها الإقليمية ومكاتبها الميدانية وبالتعاون مع مجموعة من الشركاء.

٢ التقدم المحرز والتحديات القائمة

فيروس ومرض الإيدز

بفضل تعزيز الالتزام السياسي وزيادة الموارد زيادة ملحوظة، اتخذ التصدي لفيروس ومرض الإيدزشكلاً جديداً إبان العقد الماضي. إذ تجسد تعزيز الالتزام «في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)» الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠١، وفي الإعلان السياسي لعام ٢٠٠٦، والالتزام بالأهداف الإنمائية للألفية وتعميم الانتفاع بخدمات الوقاية من فيروس ومرض الإيدزوتوفير العلاج والرعاية والدعم في هذا المجال.

وقد أحدثت التدابير الوطنية والعالمية تأثيراً ملحوظاً، إذ انخفضت الإصابات الجديدة بنسبة تزيد على ٢٥٪ من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٩ في ٣٣ بلداً، من بينها ٢٢ بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فإن تحسين توفير الخدمات للوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل أدى إلى انخفاض عدد الرضّع المصابين بفيروس ومرض الإيدزمن ٥٠٠ ٠٠٠ رضيع عام ٢٠٠١ إلى ٣٧٠ ٠٠٠ رضيع عام ٢٠٠٩. ومن شأن الأنشطة الجديدة والتكنولوجيات الناشئة، بما في ذلك ختان الذكور ومبيدات الجراثيم والعلاج الوقائي قبل التعرض للفيروس أن تعزز الجهود الرامية إلى الوقاية من فيروس ومرض الإيدزبقدر أكبر، فيما لو طبقت على نطاق كافٍ.

واتسع نطاق الانتفاع بالعلاج اتساعاً لا يستهان به، إذ بلغ عدد الأشخاص الذين يحصلون على العلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي ٥,٢ مليون شخص في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. ونجم عن ذلك انخفاض في عدد الوفيات بسبب مرض الإيدز من ٢,٢ مليون عام ٢٠٠٤ إلى ١,٨ مليون عام ٢٠٠٩[(١)]. وتُبذل جهود حالياً لتيسير توفير العلاج ولتخفيض تكلفته بغية زيادة فرص الانتفاع بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي بوتيرة أسرع. وثمة براهين متزايدة تبين أن تعزيز توفير العلاج من شأنه أن يساهم في الوقاية من فيروس الإيدز.

بيد أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة أمامنا، إذ إن هناك ٣٣,٣ مليون شخص من المصابين بفيروس الإيدز، بمن فيهم ٢,٥ مليون طفل. وقُدر عدد الإصابات الجديدة بفيروس ومرض الإيدزفي عام ٢٠٠٩ بما يناهز ٢,٦ مليون شخص. ولئن كانت منطقة جنوب الصحراء الكبرى من أشد المناطق تضرراً إذ تبلغ نسبة الأشخاص المصابين بفيروس ومرض الإيدزما يناهز ٦٨٪، فإن معدل الإصابة بفيروس ومرض الإيدزآخذ في الازدياد في

(١) *تقرير عام ٢٠١٠ عن وباء الإيدز في العالم، الصادر عن برنامج* (UNAIDS).

ينصب اهتمام اليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في التعليم، على الدور الجوهري للتعليم في التصدي لفيروس ومرض الإيدزوتحقيق تعميم الانتفاع بخدمات الوقاية. ويتضمن ذلك التعليم النظامي والأنشطة التعليمية غير النظامية والتعليم غير النظامي والإعلام من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية وقنوات المجتمع المحلي.

بعض البلدان، لا سيما في شرق أوروبا وآسيا الوسطى. ويمثل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عاماً نسبة ٤٠٪ من الإصابات الجديدة، كما يفتقر الكثير من الشباب إلى ما يلزمهم من المعلومات والمهارات والخدمات للوقاية من الإصابة بفيروس الإيدز. وتمثل الشابات في منطقة جنوب الصحراء الكبرى فئة ضعيفة معرضة بوجه خاص لخطر الإصابة بهذا الفيروس.

ولا تزال الإصابات الجديدة تتخطى في نموها وتيرة التطور الحاصل في توفير العلاج، إذ تحدث إصابتان جديدتان بفيروس ومرض الإيدزمقابل شخص واحد يبدأ في تلقي العلاج، كما يبلغ عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج دون إن يتاح لهم الانتفاع بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي عشرة ملايين شخص. أما عدد الأطفال الميتّمين من جراء فيروس ومرض الإيدزفلا يزال في ازدياد.

ولكي تتمكن البلدان من تحقيق أهدافها الخاصة بتعميم الانتفاع بخدمات الوقاية، يتعين عليها تحسين وتعزيز الوقاية من فيروس الإيدز، ويشمل ذلك الانتفاع بتدابير الوقاية الجديدة ذات الفعالية المثبتة، وتوفير علاج أبسط وأقل كلفة. واعتباراً من عام ٢٠١٠، فإن أربعة أخماس البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل لم تمض على طريق تحقيق هذه الأهداف[٢]. وفي الوقت ذاته، تتعرض قدرة الدول على توسيع نطاق الوقاية والعلاج والرعاية والدعم للخطر بسبب تراجع الاستثمار في مجال فيروس الإيدز، ويعزى ذلك جزئيا إلى التباطؤ الاقتصادي العالمي وإلى تغير أولويات الجهات المانحة والأولويات الوطنية.

وتتخذ أوبئة فيروس ومرض الإيدزأشكالاً متنوعة وتتسم بالتعقيد أكثر فأكثر كلما ظهرت أنماط وبائية جديدة. ويزداد انتقال الفيروس عن طريق الاتصال الجنسي ازدياداً ملحوظاً في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، حيث كان الوباء إلى وقت قريب منتشراً على نحو واسع بين الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. أما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي كان يسود فيها انتقال المرض بين الأشخاص الذين يمارسون الجنس مع الجنس الآخر، فثمة أدلة على ازدياد خطر انتشار فيروس ومرض الإيدزبين الرجال الذين يمارسون الجنس مع الرجال ولدى الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن. ويبقى امتهان الجنس سبباً رئيسياً لانتشار الأوبئة في عدد من بلدان آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ويُعد

(٢) التقدم المحرز في تنفيذ إعلان الالتزام والإعلان السياسي، تقرير الأمين العام بتاريخ ١ نيسان/أبريل ٢٠١٠.

التداخل بين امتهان الجنس وتعاطي المخدرات عن طريق الحقن عاملاً رئيسياً في انتقال فيروس ومرض الإيدزفي أشد البلدان تضرراً في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

كما يعد توافر أدلة أفضل أمراً بالغ الأهمية لضمان تكيف الاستجابات الوطنية مع تغير الأولويات المتعلقة بانتشار الوباء. ويتعين على الأمم المتحدة وشركاء التنمية التكيف مع الأوضاع وتقديم الدعم الفعال للاستجابة الخاصة بكل منطقة أو بلد. ويرمي نهج «اعرف وباءك واعرف استجابتك» الذي يروجه برنامج UNAIDS وتدعمه اليونسكو، إلى مساعدة البلدان على فهم الوباء الذي يصيبها فهماً أعمق وتكييف استجابتها وفقاً لذلك، بالإضافة إلى ضمان تقديم الأمم المتحدة وشركاء التنمية الآخرين الدعم المناسب.

كما يعد تعزيز الالتزام السياسي والقيادة السياسية أمراً بالغ الأهمية لأن العديد من العراقيل التي تعوق التصدي للوباء سياسية واجتماعية وثقافية. فإن الوصم والتمييز وعدم المساواة بين الجنسين والعنف القائم على نوع الجنس والسياسات السلبية والقائمة على العقوبة كلها أمور لا تزال تعوق التصدي الفعال لفيروس الإيدز. فيجب بذل جهود أكبر للحد من الوصم والتمييز وحماية حقوق الإنسان والنهوض بالمساواة بين الجنسين وتشجيع مشاركة الأشخاص الأكثر تأثراً بفيروس الإيدز.

دور التعليم في التصدي لفيروس الإيدز

ينصب اهتمام اليونسكو، بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في التعليم، على الدور الجوهري للتعليم في التصدي لفيروس ومرض الإيدزوتحقيق تعميم الانتفاع بخدمات الوقاية. ويتضمن ذلك التعليم النظامي والأنشطة التعليمية غير النظامية والتعليم غير النظامي والإعلام من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية وقنوات المجتمع المحلي. بيد أن اليونسكو تقر أيضاً بأن التعليم لوحده لن يكون كافياً لإحداث التغييرات المطلوبة للحيلولة دون انتشار الوباء وتحقيق انحساره. وينبغي رفد التعليم بالجهود الرامية إلى معالجة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في قدرة الأشخاص على اتخاذ الخيارات الصحيحة واعتماد السلوك الآمن والتدابير الآمنة في كل قطاعات المجتمع.

فالتعليم جوهري لإعداد الشباب لمرحلة الحياة الراشدة ومنحهم الحماية الضرورية من فيروس الإيدز. ووفقاً لتقديرات الحملة العالمية من أجل التعليم، فإن مجرد تعميم التعليم الابتدائي من شأنه الحد من وقوع ٧٠٠ ٠٠٠ إصابة جديدة بفيروس الإيدز سنوياً. مع ذلك، يُعد توفير التعليم للجميع وسيلة أساسية لتقليل التأثر بفيروس الإيدز والحد من المخاطر المرتبطة به. وتتعاون اليونسكو وشركاؤها مع البلدان بغية توفير التعليم للجميع. وقد سُجل تقدم ملحوظ في هذا الصدد، إذ حقق ٤٧ بلداً من أصل ١٦٣ تعميم التعليم الابتدائي كما يسلك ٢٠ بلداً السبيل الصحيح المؤدي إلى تحقيق هذا الهدف بحلول عام ٢٠١٥ [٣]. وتراجع عدد الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الابتدائي مع أنه في سن الالتحاق به بمقدار ٣٣ مليوناً، ولكن ما زال عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس ٧٢ مليون طفل على الأقل في عام ٢٠٠٧. علاوة على ذلك، ورغم التقدم الحاصل في قيد الفتيات بالمدارس، فمن غير المرجح أن يتمكن ٢٤ بلداً من تحقيق التكافؤ بين الجنسين في التعليم الابتدائي أو الثانوي بحلول عام ٢٠١٥.

(٣) التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٠.

وأكد مؤتمر القمة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في عام ٢٠١٠ أهمية التعليم وخلُص إلى أن «ضمان انتفاع الأطفال بالتعليم يُعد جانباً مهماً للوقاية من فيروس الإيدز، لأن المضي في مستويات التعليم العالية مقترن بسلوك جنسي يتسم بقدر أكبر من الأمان، وبتأخير بدء العلاقات الجنسية والانخفاض الإجمالي في تعرض الفتيات لخطر الإصابة بفيروس الإيدز».

وبوسع التعليم تحقيق الأهداف التالية:

- تزويد الأطفال والشباب بما يحتاجون إليه من المعارف والمهارات التي تتيح لهم اعتماد خيارات تتسم بقدر أكبر من الأمان والصحة.
- المساهمة في تأخير بدء العلاقات الجنسية والحد من السلوك الكفيل بزيادة احتمال الإصابة بالأمراض التي تنتقل بالاتصال الجنسي، ولاسيما بين الشباب الذين قد بدأوا العلاقات الجنسية.
- زيادة الوعي بشأن مخاطر تناول الكحول وتعاطي المخدرات، ولا سيما مخاطر الإصابة بفيروس الإيدز المقترنة بتعاطي المخدرات عن طريق الحقن على نحو لا يتسم بالأمان.
- تزويد الشباب الذين يمارسون الجنس مع الرجال بما يحتاجون إليه من المعارف والمهارات التي تتيح لهم اعتماد خيارات جنسية تتسم بقدر أكبر من الأمان والصحة.
- معالجة العوامل الاجتماعية والهيكلية التي تُيسِّر انتشار فيروس الإيدز، بما فيها نقص فرص للعمل وانعدام المساواة بين الجنسين.
- تقليل تعرض الفتيات لخطر الإصابة بفيروس الإيدز بتعزيز الاعتداد بالذات والآفاق الاقتصادية. وكلما ارتفع مستوى التعليم، انخفض خطر تعرض الفتيات اللائي أكملن الدراسة

الثانوية للإصابة بفيروس الإيدز، وازداد على الأرجح حرصهن على ممارسة الجنس بطريقة أكثر أماناً.

- تعزيز التفاهم والتسامح والحد من الوصم والتمييز إزاء الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز، والمهمشين وأكثر الفئات عرضة للخطر.

وفي الوقت ذاته، هناك اعتراف متزايد بأنه لا يمكن توفير التعليم للجميع ما لم تُعالج مشكلات فيروس ومرض الإيدز، إذ يحول فيروس الإيدز دون التحاق الأطفال بالمدارس كما يؤثر سلباً في التعلم. وشدد التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع لعام ٢٠١٠ على أشد الأطفال تعرضاً لخطر التهميش في مجال التعليم. ويشمل ذلك الأطفال الذين أصيبوا بفيروس الإيدز، والذين تيتّموا بسببه والذين يعيشون في أسر مصابة به.

ويجب الاهتمام على سبيل الأولوية بتعزيز المكاسب المحققة في الالتحاق بالمدارس وتعليم البنات والبناء على هذه المكاسب، بوصفها دعامة أساسية في التصدي لفيروس الإيدز، ولكن ينبغي بذل جهود أكبر لتحقيق أقصى ما يمكن من الفعالية في استجابة التعليم لاحتياجات التصدي لفيروس الإيدز.

تعزيز الاستجابة التربوية لمشكلات فيروس ومرض الإيدز

رغم التقدم الذي أحرزته عدة بلدان على مستوى وضع سياسات واستراتيجيات ينفذها قطاع التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز، فإن الأدلة المتاحة تبين محدودية هذا التقدم من حيث التنفيذ:

- شددت عملية تقييم أجريت حديثاً لمبادرة EDUCAIDS، أي مبادرة UNAIDS العالمية المعنية بالتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، على الحاجة إلى تعميم التوعية بفيروس الإيدز في السياسات والبرامج التعليمية والتصدي للعقبات التي تحول دون تنفيذها.
- وبيّن استعراض تقييم مشترك للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي واليونسكو واليونيسيف في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي أنه يوجد بالفعل سياسات واستراتيجيات وطنية ينفذها قطاع التعليم في مجال فيروس الإيدز ولكن تنفيذها ظل محدوداً بسبب نقص القيادة والقدرة والموارد.
- وحدد استعراض للدروس المستفادة أجراه فريق العمل المشترك بين الوكالات لبرنامج UNAIDS نفس التحديات وأوصى بتقديم المزيد من الدعم لتنفيذ استجابات قطاع التربية لمكافحة الفيروس ورصدها وتقييمها عن كثب.

يُعد دعم البلدان في تصديها لصعوبات التنفيذ، ولا سيما في بناء قدرات قطاع التعليم على تنفيذ السياسات والاستراتيجيات على جميع المستويات، أمراً أساسياً. كما تحتاج البلدان الأشد تـأثراً بفيروس الإيدز إلى الدعم للتصدي لتداعيات هذا الفيروس على قطاع التعليم. ويتسبب فيروس ومرض الإيدز في بعض البلدان التي ترتفع فيها معدلات تفشي الفيروس في نقص عدد المدرسين بنسبة ٧٧٪[٤].

ولا بد أيضاً من بذل جهود متضافرة لزيادة نشر التوعية بفيروس الإيدز وتحسين جودتها وتوسيع نطاقها بغية زيادة فعاليتها في مواجهة الوباء.

وعلى الصعيد العالمي، ورغم تحسن معرفة الشباب بفيروس الإيدز والسلوك الجنسي الآمن، لا تتوافر المعرفة الشاملة والدقيقة بالفيروس إلا لدى ٣٤٪ من الشباب فقط[٥]. وينبغي توسيع نطاق التغطية لضمان حصول جميع الأطفال والشباب على معلومات دقيقة وعلى تربية عالية الجودة لتمكينهم من اكتساب المعرفة وأنماط السلوك والمهارات الضرورية قبل بلوغ السن التي قد يسلك فيها بعضهم سلوكاً لا يخلو من المخاطرة.

ويشمل ذلك تحسين الانتفاع بالمعلومات فيما يخص الفيروس والحث على تغيير السلوكيات بين الأطفال والشباب غير الملتحقين بالمدارس وذلك من خلال البرامج التعليمية غير النظامية. وتوفر وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة، بما في ذلك الإنترنت، إمكانيات كبيرة للوصول إلى الشباب وخاصة منهم غير الملتحقين بالتعليم النظامي والتأثير فيهم. ويمكن لليونسكو أن تعوّل على خبرات قطاع التربية وقطاع الاتصال والمعلومات لاستغلال الإمكانيات التي تتيحها وسائل الإعلام والتكنولوجيات الحديثة إلى أقصى حد.

لقد شهدت المدارس الثانوية تحسّناً في عملية التوعية بفيروس الإيدز ولكن ظلت عملية التوعية في المدارس الابتدائية من خلال تقديم تعليم متناسب مع العمر غير مؤمنة بصورة متسقة. كما لم تتم تلبية احتياجات الطلبة في التعليم العالي، بما فيهم طلبة مؤسسات تدريب المعلمين، إلا بقدر محدود. وقد كشفت دراسات أجريت بتكليف من اليونسكو في عام ٢٠٠٨ بشأن المعارف والمخاطر السلوكية المتعلقة بفيروس الإيدز في المعاهد التدريبية في زامبيا وأثيوبيا، أن انعدام المعلومات والأفكار الخاطئة بشأن هذا الفيروس أمر شائع بين الطلبة وأن المقايضة بالجنس والعلاقات الجنسية المتعددة والاستغلال الجنسي للطالبات والعلاقات الجنسية بين الموظفين والطلبة يعرض الطلبة لخطر الإصابة بالفيروس. لذا فإن تقديم الدعم لتخطيط وتنفيذ إجراءات مكافحة فيروس الإيدز في مؤسسات التعليم العالي أمر بالغ الأهمية.

وتوجد أيضاً فجوة في العديد من البلدان بين المعرفة النظرية والتطبيق إذ ينتهج الشباب ممن لديهم معلومات دقيقة عن الفيروس سلوكاً لا يخلو من المخاطرة. ولذا لا بد أن تتناول أيضاً استجابات قطاع التعليم العوامل التي تسهم في ذلك مثل تأثير الأقران وثقافة الشباب وقلة وعيهم بالمخاطر.

(٤) اليونسكو. *التربية جزء من الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١٠*.

(٥) *تقرير برنامج UNAIDS لعام ٢٠١٠ بشأن وباء الإيدز في العالم*.

دعم التعليم في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية الشاملة

تزيد التربية الجنسية والتوعية بشأن فيروس الإيدز من المعارف وتنمي المهارات وتؤدي إلى مواقف إيجابية وقد تغير السلوك الذي ينطوي على مخاطرة أو تحد منه.

ولكن هناك عوامل كثيرة تحد من فعالية التربية فيما يخص فيروس الإيدز منها عدم جودة المناهج الدراسية ونقص المعلمين المدربين تدريباً جيداً وعدم ملاءمة الأساليب والمواد التعليمية.

وغالباً ما تفشل هذه التربية التي تركز على توفير المعلومات وتعتمد على الأساليب التعليمية التقليدية في استقطاب الشباب وتصحيح المواقف والمهارات والسلوكيات. وقد خلصت دراسة قام بها تجمع أفريقيا الجنوبية والشرقية لمراقبة نوعية التعليم (انظر أدناه) أن هنالك حاجة عاجلة لتحسين التربية الوقائية في المدارس بشأن فيروس الإيدز.

توفير التعليم في مجال فيروس الإيدز ... مجال واسع للتحسين

حظي المشروع الثالث لتجمع أفريقيا الجنوبية والشرقية لمراقبة نوعية التعليم في شرق وجنوب أفريقيا بمشاركة ١٥ وزارة تعليم و٧٧٩ ٢ مدرسة و٠٤٥ ٨ مدرساً و٤٢١ ٦١ طالباً في الصف السادس (متوسط العمر ١٣,٥ سنة). وقد تم اختبار المدرسين والطلاب في مدى معرفتهم بفيروس ومرض الإيدز. وصُنّفوا على أن لديهم «الحد الأدنى» من الدراية اللازمة لدى تفوقهم في معرفة المنهاج الدراسي الرسمي بنسبة ٥٠٪ على الأقل، في حين صُنفوا على أن لديهم الدراية «المنشودة» لدى تفوقهم بنسبة ٧٥٪. وفي أغلب البلدان كان ٢٠ إلى ٤٠٪ فقط من الطلاب متمكنين من الحد الأدنى للموضوع في حين لم تبلغ نسبة الملمين بالموضوع على النحو المنشود سوى ١٠٪. وكان لدى جميع المدرسين تقريباً الحد الأدنى من الدراية في حين تراوحت نسبة المتمتعين بالدراية المنشودة بين ٨٠ و٩٥٪ في معظم البلدان. وسلطت هذه النتائج التي بيّنت الفرق الشاسع في المعرفة بين المدرسين والطلبة، الضوء على الحاجة الملحة إلى تحسين التعليم في مجال فيروس الإيدز في المدارس.

وتتطلب التربية الجنسية والتوعية الفعالة بفيروس الإيدز موظفين ذوي مهارة عالية ومتحمسين للعمل. إذ يحتاج المدرسون إلى تدريب مناسب ومهارات لاستخدام وسائل تشاركية ودعم مستمر. وينبغي إيلاء قدر أكبر من العناية لضمان توفير تدريب قبل الخدمة يزود المعلمين بالمعارف والمهارات المطلوبة ولتقييم أداء المعلمين في توفير هذا التعليم ومعالجة أسباب ضعف الأداء.

ويحتاج الأطفال والشباب إلى تعليم جيد النوعية في مجال فيروس الإيدز في جميع السياقات التي ينتشر فيها الوباء. ولكن المناهج الدراسية الخاصة بفيروس الإيدز غالباً ما تتناول موضوع الفيروس بمعزل عن المواضيع الأخرى المرتبطة به، كما تركز التربية الوقائية على انتقال الفيروس عن طريق العلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة ولا تتطرق إلى أشكال السلوك الأخرى التي تنطوي أيضاً على مخاطر إلا بصورة محدودة. كما أن برامج التعليم في مجال فيروس الإيدز والوقاية من المخدرات ليست دائماً متكاملة. وإن كانت كذلك فإن الوقاية من الفيروس لا تتناول دائماً موضوع تخفيف الضرر وهو ما يرى فيه البعض تشجيعاً للشباب على تعاطي المخدرات مما يجعل متعاطيها عن طريق الحقن أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. وغالباً ما تمنع القيود القانونية الشباب الذين يتعاطون المخدرات بالفعل من الانتفاع بالخدمات.

دعم اليونسكو للتعليم في مجال فيروس الإيدز والمخدرات

ينتمي الكثير من متعاطي المخدرات، بما في ذلك تعاطيها عن طريق الحقن، إلى فئة الشباب. وفي معظم الحالات تكون المرة الأولى التي يتعاطون فيها الهيروين أو الأنواع الأخرى من المخدرات قبل سن ٢٤ عاماً. وتبين الدراسات أن متوسط العمر عند أول تعاط للمخدرات في انخفاض مستمر. ويركز عمل اليونسكو فيما يخص فيروس الإيدز والمخدرات، باعتبارها عنصراً أساسياً من التربية الشاملة في مجال فيروس الإيدز، على ما يلي:

توعية الشباب في وقت مبكر تفادياً لإمكانية توجههم نحو تعاطي المخدرات من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات اللازمة لمساعدتهم على انتهاج سلوك أكثر سلامة وأقل ضرراً.

- توعية الشباب من متعاطي المخدرات بطرق غير الحقن بشأن المخاطر المتأتية من تعاطي المخدرات عموماً ومن تعاطيها عن طريق الحقن خصوصاً وتزويدهم بالمعلومات بشأن استراتيجيات تخفيف الأضرار في حال تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.
- إعلام الشباب من متعاطي المخدرات عن طريق الحقن باستراتيجيات تخفيف الأضرار وتسهيل حصولهم على خدمات تخفيف الضرر والعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي في حال إصابتهم بفيروس الإيدز.
- وقد دعمت اليونسكو بالفعل الأنشطة الرئيسية في هذه المجالات في المناطق التي يمثل فيها تعاطي المخدرات عن طريق الحقن السبب الرئيسي لانتقال الفيروس كآسيا والمحيط الهادي وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

لا بد أيضاً من أن يحدث تحول أساسي لضمان إدراج التعليم في مجال فيروس الإيدز في التربية الجنسية وفي الجهود الرامية إلى النهوض بالصحة على نطاق أوسع. ومن شأن ذلك أن يضمن تناول التعليم في مجال فيروس الإيدز جملة أمور مثل العلاقات والثقة وتأثير الأقران وتفاوت القوى والمعايير الجنسانية وانعدام المساواة بين الجنسين والحمل والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً والعلاقات الجنسية بين الأشخاص من نفس الجنس وتعاطي المخدرات والمعايير الاجتماعية التي تزيد من مخاطر فيروس الإيدز واحتمالات الإصابة به، بالإضافة إلى الوصم والتمييز المرتبطين بمرض الايدز وبالأشخاص الذين يسلكون سلوكيات لا تخلو من المخاطرة.

التزام أمريكا اللاتينية والكاريبي بتوفير التربية الجنسية الشاملة

في آب/أغسطس ٢٠٠٨، وقّع وزراء الصحة والتربية من منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي على إعلان تاريخي في مدينة مكسيكو. وينص هذا الإعلان الوزاري على ضرورة توفير التربية الجنسية والتثقيف في مجال فيروس الإيدز في مدارس هذه المنطقة، ويدعو إلى أن تشتمل التربية الجنسية الشاملة على حقوق الإنسان والجوانب الأخلاقية والبيولوجية والعاطفية والثقافية والجنسانية وعلى احترام تنوّع الميول والهويات الجنسية وأن تحتل مكانة أساسية في التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية.

وتُعد التربية الجنسية الشاملة والتوعية الشاملة في مجال فيروس الإيدز أولوية بالنسبة لليونسكو والأمم المتحدة. ويتجلى ذلك تمام التجلي في الأولوية الواردة في استراتيجية وإطار الإنجازات الخاصة ببرنامج UNAIDS، والتي تتمثل في تمكين الشباب من حماية أنفسهم من فيروس الإيدز[٦] وتهدف إلى توفير معارف شاملة بشأن فيروس الإيدز ولا سيما من خلال التربية الجنسية، كما يتجلى أيضاً في التقييم الذي أجري في الآونة الأخيرة لمبادرة EDUCAIDS والذي أبرز الحاجة إلى زيادة التركيز على مسألة حقوق الإنسان وقضايا الجنسين في الأنشطة التي يضطلع بها قطاع التعليم لمواجهة[٧] فيروس الإيدز وتداعياته. ويتجلى ذلك أخيراً في جدول أعمال برنامج UNAIDS بشأن الإجراءات القطرية المعجلة المتعلقة بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس الإيدز التي تشجع وتدعم فرص الانتفاع بالتربية الجنسية الشاملة على المستوى القطري والمعززة للمساواة بين الجنسين ولحقوق الإنسان.

كما ركز تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحق في التعليم لعام ٢٠١٠ على التربية الجنسية الشاملة كوسيلة لتحقيق حقوق الإنسان الأخرى وأبرز أهمية التربية الجنسية الشاملة بالنظر إلى ما يمثله فيروس الإيدز من خطر. وشدد التقرير أيضاً على ضرورة تأطير التربية الجنسية برؤية متماسكة تراعي قضايا الجنسين والتنوّع.

(٦) *حالة «تمكين الشباب من حماية أنفسهم من فيروس الإيدز» في الوثيقة الختامية* لبرنامج UNAIDS (مشروع صادر في آذار/مارس ٢٠١٠). ويتمثل هدف هذا المجال ذي الأولوية في الوثيقة الختامية فيما يلي: تقليص معدل الإصابات الجديدة بفيروس الإيدز لدى الشباب (١٥-٢٤ سنة) بنسبة ٣٠٪ بحلول عام ٢٠١٥ وذلك من خلال توفير معلومات جنسية وإنجابية شاملة والمهارات والخدمات والسلع في بيئة آمنة ومؤاتية تراعي السياق المميز للبلدان ولهذا الوباء.

(٧) اليونسكو وآخرون (٢٠٠٩). *إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية: نهج قائم على الشواهد موجه إلى المدارس والمعلمين والمرشدين الصحيين.*

معالجة مسألة المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان

تتطلب أنشطة الاستجابة الفعالة لفيروس ومرض الإيدز بذل المزيد من الجهود لتعزيز المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان ومكافحة الوصم والتمييز من خلال التربية والتعليم وأطر أوسع نطاقاً. وينبغي على وجه التحديد إيلاء عناية أكبر لتعزيز التسامح إزاء التنوّع الثقافي والجنسي، والمواقف الإيجابية إزاء الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز وحقوق واحتياجات الأطفال والشباب المصابين بهذا الفيروس.

وتُعد المساواة بين الجنسين إحدى الأولويتين الشاملتين لليونسكو للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٣، وقد وافق المجلس التنفيذي لليونسكو على خطة العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين. وتحتل مسألة المساواة بين الجنسين موقعاً مركزياً في جميع مجالات عمل اليونسكو بما في ذلك عملها المتعلق بفيروس ومرض الإيدز.

وينبغي للأنشطة المعنية بقضايا الجنسين وحقوق الإنسان أن تراعي طريقة تأثير الثقافة على فهم الناس للمسائل الصحية وعلى سلوكهم والعلاقات والخيارات الفردية والاجتماعية. فبإمكان النهوج الملائمة ثقافياً أن تساعد على إشراك الأفراد والمجتمعات المحلية في حفز التغيير بما في ذلك تغيير المعايير الجنسانية والمواقف إزاء الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز. بيد أن التنوع الثقافي يعني أنه لا يوجد نهج «القياس الواحد للجميع» وأنه ينبغي للنهوج الملائمة ثقافياً أن تعبر عن المبادئ المتفق عليها دولياً فيما يتعلق باحترام التنوع الثقافي وتعزيزه.

النساء والفتيات وفيروس الإيدز

- لقد أدى وباء فيروس الإيدز إلى خسائر فادحة في أرواح النساء الشابات اللواتي يمثلن ٦٦٪ من جمهور الشباب المصابين بالفيروس في العالم أجمع.
- يُعد فيروس الإيدز السبب الرئيسي للوفيات والأمراض لدى النساء في سن الإنجاب (١٥-٤٩ سنة) في جميع أنحاء العالم.
- يُلاحظ في معظم البلدان الواقعة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي بعض بلدان منطقة الكاريبي أن أغلبية الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز هم من النساء ولا سيما الفتيات والنساء البالغات من العمر ١٥-٢٤ سنة.
- إن نصف الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز في العالم هم من النساء وتعيش نسبة ٧٦٪ من النساء المصابات بفيروس الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- إن النساء المصابات بفيروس الإيدز أكثر عرضة للعنف من غيرهن بسبب حملهن للفيروس.

المصدر: بطاقة بيانات عن النساء والفتيات وفيروس الإيدز والتعليم أعدتها اليونسكو لاجتماع اللجنة المعنية بأوضاع المرأة في عام ٢٠١١.

ويؤثر انعدام المساواة بين الجنسين والعنف[٨] القائم على نوع الجنس على الإمكانيات التعليمية والاقتصادية المتاحة للنساء والفتيات ويسهمان في زيادة خطر تعرضهن لفيروس الإيدز والإصابة به. وتُعد الجهود المبذولة لتعزيز المساواة بين الجنسين، والحد من العنف القائم على نوع الجنس، والعمل على إحقاق حقوق النساء والفتيات عناصر أساسية في عملية التصدي لفيروس الإيدز ولا سيما في البلدان التي تصاب فيها النساء بفيروس ومرض الإيدز بنسبة عالية جداً. وتعزز المعايير الخاصة بالجنسين والتوقعات المرتبطة بسلوك الذكور ظاهرة عدم المساواة بين الجنسين وتؤدي أيضاً إلى زيادة خطر تعرض الرجال والشبان لفيروس الإيدز والإصابة به. وفي جميع المناطق التي يستند فيها هذا الوباء إلى ممارسات جنسية غير مأمونة بين الرجال وتعاطي المخدرات بالحقن بطرق غير مأمونة، تكون نسبة إصابة الرجال بفيروس الإيدز أعلى بكثير من نسبة إصابة غيرهم.

ويؤثر انعدام المساواة بين الجنسين والعنف القائم على نوع الجنس على الإمكانيات التعليمية والاقتصادية المتاحة للنساء والفتيات ويسهمان في زيادة خطر تعرضهن لفيروس ومرض الإيدزوالإصابة به.

ولذلك يجب أن تسعى أنشطة مكافحة فيروس الإيدز على الصعيد الوطني إلى إحداث تحولات جنسانية، وإلى تمكين النساء والفتيات، والعمل مع الرجال والشبان على تغيير المعايير الجنسانية الضارة وتغيير المواقف والممارسات التي تزيد من خطر تعرض كلا الجنسين لفيروس الإيدز والإصابة به.

(٨) انظر http://data.unaids.org/pub/FactSheet/2010/20100302_fs_womenhiv_en.pdf.

كما يجب أن تستند الأنشطة الوطنية في مجال مكافحة هذا الفيروس إلى مبادئ ومعايير حقوق الإنسان. وعلى الرغم من وجود قوانين وسياسات تستهدف تأمين الحماية في هذا المجال، إلا أن الممارسات التمييزية ما تزال قائمة، بما في ذلك استبعاد الأطفال المصابين بفيروس الإيدز من المدرسة وتعرضهم والشباب المصابين بهذا الفيروس للوصم والتمييز من جانب المدرسين وأقرانهم. وفي دراسة أجرتها اليونسكو منذ فترة وجيزة بشأن الاحتياجات التعليمية للدارسين المصابين بفيروس الإيدز، أشار كل طفل مصاب بفيروس الإيدز إلى التداعيات السلبية الناجمة عن إطلاع الآخرين على حالته. ولذلك ينبغي بذل المزيد من الجهود للقضاء على الوصم والتمييز في البيئات التعليمية بما في ذلك تطبيق القوانين والسياسات التي تحمي الدارسين والمربين من التمييز وتعبئة المجتمع في هذا الصدد على نطاق أوسع. ويعد تمكين الشباب والرابطات الطلابية من خلال مبادرات الأقران وتمكين واضعي السياسات المحليين من الاستجابة بصورة ملائمة للتحديات التي تواجه على مستوى البلديات منطلقات هامة في هذا الصدد.

وينبغي تطويع الأنشطة على مستوى التعليم لتفي باحتياجات ٢,٥ مليون من الأطفال والشباب المصابين بفيروس الإيدز في جميع أرجاء العالم. فلهؤلاء الأطفال والشباب احتياجات محددة فيما يخص الوقاية من فيروس الإيدز والعلاج والرعاية والمساندة. ومع تقدم الشباب المصابين بفيروس الإيدز في العمر فإنهم بحاجة إلى معلومات تمكنهم من اتخاذ خيارات آمنة وصحية فيما يخص العلاقات البشرية والجنسية والإنجاب، ولكن هذه الأمور لا تعالج بصورة منتظمة في التربية الوقائية من فيروس الإيدز. ولذلك ينبغي إدراج قضايا العلاج أيضا في عملية التثقيف في هذا المجال لكي يتمكن الشباب من الاطلاع على المسائل المتعلقة بالإرشاد والاختبار فيما يخص فيروس الإيدز ومن فهم أهمية الالتزام بالعلاج والاستمرار في اتباع أنماط سلوك وقائية.

ويمكن أن تكون التربية الجنسية الشاملة والتثقيف الشامل في مجال فيروس الإيدز نقطة انطلاق لتبني نهج مدرسي جيد وللجهود المبذولة على نطاق أوسع للنهوض بالصحة. كما يمكن أن تكون أنشطة تعزيز الصحة والصحة المدرسية نقطة انطلاق للتثقيف في مجال فيروس الإيدز. فالبيئات التعليمية يمكن أن تساهم في تحسين الصحة وفي حماية حقوق الإنسان والنهوض بتحقيق المساواة بين الجنسين ومكافحة الوصم والتمييز. وينبغي زيادة الجهود المبذولة لتعزيز الصحة المدرسية ولإدماج أنشطة النهوض بالصحة في مجال التعليم.

وقد أظهرت المدارس أيضاً أن بإمكانها الاضطلاع بدور هام في رعاية ودعم الأطفال والشباب المصابين والمتأثرين ولا سيما الأطفال والشباب الذين يفتقرون إلى الدعم من أسرهم. ولكنه ينبغي تطبيق الدروس المستخلصة على نطاق أوسع وينبغي للمدارس أن تقيم صلات أوثق مع المرافق المعنية بالصحة والرعاية الاجتماعية. وتظل الجهود التربوية المبذولة على مستوى التعليم غير النظامي وخارج قاعة الدراسة توفر إطاراً هاماً لزيادة فرص الشباب للانتفاع بتعليم جيد في مجال الوقاية من فيروس الإيدز.

وينبغي تطويع الأنشطة على مستوى التعليم لتفي باحتياجات ٥,٢ مليون من الأطفال والشباب المصابين بفيروس ومرض الإيدزفي جميع أرجاء العالم. فلهؤلاء الأطفال والشباب احتياجات محددة فيما يخص الوقاية من فيروس ومرض الإيدزوالعلاج والرعاية والمساندة. ومع تقدم الشباب المصابين بفيروس ومرض الإيدزفي العمر فإنهم بحاجة إلى معلومات تمكنهم من اتخاذ خيارات آمنة وصحية فيما يخص العلاقات البشرية والجنسية والإنجاب، ولكن هذه الأمور لا تعالج بصورة منتظمة في التربية الوقائية من فيروس الإيدز. ولذلك ينبغي إدراج قضايا العلاج أيضا ...

٣ إسهام اليونسكو

تُسهم اليونسكو في التصدي لفيروس الإيدز من خلال الأنشطة الجماعية التي تضطلع بها قطاعاتها ومعاهدها ومكاتبها الإقليمية ومكاتبها الميدانية، وذلك بالتعاون مع مجموعة من الشركاء. وتُعد الشراكات مع برنامج UNAIDS ووكالات الأمم المتحدة، والجهات المانحة المتعددة الأطراف والثنائية، والحكومات الوطنية، والمنظمات الدولية والوطنية التابعة للمجتمع المدني، والقطاع الخاص، أساسية لعمل اليونسكو في مجال مكافحة فيروس ومرض الإيدز.

مبادئ اليونسكو

يسترشد عمل اليونسكو في مجال مكافحة فيروس ومرض الإيدز بالمبادئ التالية:

- **حقوق الإنسان** – تسترشد اليونسكو بالمبادئ والمعايير الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. فإن المنظمة تتبع نهجاً قائماً على حقوق الإنسان يشددُ على المساواة وعدم التمييز والمشاركة والمساءلة، وتعمل من أجل الحد من الوصم والتمييز، وترويج التسامح وتعزيز حقوق الأشخاص المتأثرين بفيروس الإيدز والأشخاص الذين يعرضهم ضعفهم الشديد للإصابة بهذا الفيروس.
- **المساواة بين الجنسين** – تدعم اليونسكو البرمجة الرامية إلى تغيير وضع المرأة والساعية إلى إحراز تقدم في مجال المساواة بين الجنسين وإلى معالجة قضايا أدوار المرأة والمعايير الثقافية وهياكل السلطة التي تزيد ضعف النساء والرجال بحيث يتعرضون للإصابة بفيروس الإيدز.
- **تبنّي الأنشطة على الصعيد القطري** – تلتزم اليونسكو بمبادئ تبنّي الأنشطة على الصعيد القطري وضمان انسجامها وتوافقها مع إعلان باريس بشأن فعالية المساعدة ومع استراتيجية برنامج UNAIDS لفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وستواصل اليونسكو العمل مع الشركاء القطريين من أجل تحقيق توافق الأنشطة مع الأولويات والخطط والعمليات الوطنية ودعم «الآليات الموحدة الثلاث»، وهي الخطة الوطنية الواحدة، والهيئة التنسيقية الوطنية الواحدة، والإطار الوطني الواحد لرصد وتقييم الأنشطة الخاصة بفيروس ومرض الإيدز.
- **الاعتماد على الأدلة** – تدعم اليونسكو النهوج الدقيقة علمياً والقائمة على الأدلة ونهج «اعرف وباءك واعرف استجابتك». وستواصل اليونسكو إنتاج معلومات استراتيجية وتشجيع الابتكار ودعم البلدان في تنفيذ العمليات القائمة على الأدلة والمثبتة الجدوى في مجال التصدي لفيروس الإيدز، والتي تناسب ظروف هذا الوباء.
- **المشاركة والاستيعاب** – تشجع اليونسكو مشاركة جميع قطاعات المجتمع، بما فيها المجتمع المدني، ووسائل الإعلام، والقطاع الخاص، وأكثر السكان تعرضاً لخطر الإصابة بفيروس الإيدز، والأشخاص المصابون والمتأثرون به. وتلتزم اليونسكو بزيادة مشاركة المصابين بفيروس الإيدز، كما تلتزم بإطار الصحة الإيجابية والكرامة والوقاية، الذي يشدد على حقوق المصابين بفيروس الإيدز ومسؤولياتهم وعلى دورهم القيادي في الوقاية والمعالجة وفي تخطي العقبات القانونية وعقبات السياسات.
- **الملاءمة الثقافية** – تؤثر الثقافة في فهم البشر للصحة وللعلاقات والمعتقدات وأوجه السلوك وطريقة فهمهم لفيروس ومرض الإيدز. وتُشجع اليونسكو النهوج الملائمة ثقافياً والمتماشية مع الظروف المحلية فيما يخص التصدي لفيروس الإيدز، وتعتمد على الموارد الثقافية للمجتمعات المحلية. فإن احترام الثقافة المحلية أمر أساسي لتحقيق الجدوى في مشاركة السكان المتأثرين بهذا الفيروس، كما أن المشاركة أساسية لضمان ملاءمة الأنشطة للظروف الثقافية. ويمكن للتعليم الملائم ثقافياً أن يتصدى أيضاً للممارسات التقليدية الضارة وأن يساعد في وضع ممارسات بديلة أكثر أسلم منها.
- **مشاركة الشباب** – يحتاج الشباب إلى المعارف والمهارات وإلى بيئة داعمة تتيح لهم إجراء خيارات سليمة وصحية في حياتهم. وتستهدف اليونسكو تنفيذ أنشطة تلبي احتياجات الشباب، وتعمل مع منظمات الشباب ومع المبادرات التي تشجع مشاركة الشباب في وضع سياسات وبرامج خاصة بفيروس الإيدز. وتُركز المشاركة على أكثر الشباب تعرضاً للخطر وعلى الشباب المصابين بفيروس الإيدز، ويشمل ذلك تزويدهم بالدعم اللازم للتصدي للوصم والتمييز.

الأنشطة الجماعية داخل اليونسكو

تُسهم جميع قطاعات اليونسكو في التصدي لفيروس الإيدز من خلال استراتيجيات خاصة بكل قطاع ومن خلال التعاون بين مختلف القطاعات.

ويجري تنسيق الأعمال فيما بين قطاعات اليونسكو من خلال البرنامج المشترك بين القطاعات المعني بفيروس ومرض الإيدز، الذي سيجري تعزيزه في عامي ٢٠١٢-٢٠١٣، وسيقوم بالإشراف عليه منسق اليونسكو العالمي المعني بفيروس ومرض الإيدز بدعم من جهة التنسيق المعنية بفيروس ومرض الإيدز في اليونسكو. وقد أنتج البرنامج المشترك بين القطاعات في عام ٢٠١٠ دليلاً عملياً بشأن السمات الأساسية للوقاية الفعالة من فيروس الإيدز، وضم هذا الدليل مساهمات من قطاع الاتصال والمعلومات، وقطاع الثقافة، وقطاع التربية، وقطاع العلوم الطبيعية، وقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن قسم المساواة بين الجنسين في اليونسكو.

وتشتمل أدوار كل قطاع من هذه القطاعات على ما يلي:

- **قطاع الاتصال والمعلومات** – يدعم هذا القطاع قدرة وسائل الإعلام ومهنيي الاتصال والمعلومات والمؤسسات العاملة في هذا المجال على تعزيز المعايير الخاصة بإعداد التقارير الصحافية المهنية والانتفاع بمعلومات جديرة بالثقة ودقيقة علمياً في مجال فيروس ومرض الإيدز، وتعزيز القدرة على إعداد أدوات تفاعلية متعددة الوسائط ومواد سهلة الاستعمال مخصصة للشباب.
- **قطاع الثقافة** – يُشجع هذا القطاع الثقافة والحوار بين الثقافات بوصفهما شرطين ورصيدين لإنجاح عمليات التصدي لفيروس الإيدز استناداً إلى مبادئ احترام الكرامة البشرية والتنوع الثقافي والمشاركة في رسم السياسات ووضع البرامج.
- **قسم المساواة بين الجنسين التابع لمكتب المديرة العامة** – يدعم هذا القسم عملية إدراج منظور المساواة بين الجنسين في جميع مراحل دورة البرنامج، من التصميم إلى التقييم. ويقوم القسم ببناء القدرات الملائمة ويسعى إلى ضمان مشاركة اليونسكو في الجهود المشتركة بين الوكالات فيما يخص الأعمال المرتبطة بقضايا الجنسين وفيروس الإيدز، ويقوم بإسداء المشورة إلى الدول الأعضاء في جملة مسائل منها المساواة بين الجنسين وفيروس ومرض الإيدز.
- **قطاع التربية** – وهو يدعم العلميات الشاملة التي يضطلع بها قطاع التعليم في مجال التصدي لفيروس ومرض الإيدز، مع التركيز بوجه خاص على الوقاية من فيروس الإيدز لدى الشباب، بوسائل تشمل على سبيل المثال مبادرة EDUCAIDS وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتابع لبرنامج UNAIDS.

في عام ٢٠١٠ دليلاً عملياً بشأن السمات الأساسية للوقاية الفعالة من فيروس الإيدز، وضم هذا الدليل مساهمات من قطاع الاتصال والمعلومات، وقطاع الثقافة، وقطاع التربية، وقطاع العلوم الطبيعية، وقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن قسم المساواة بين الجنسين في اليونسكو.

- **قطاع العلوم الطبيعية** – يشجع هذا القطاع المضامين العلمية الدقيقة والمواكبة للمستجدات، ويدعم مؤسسات التعليم العالي التي تُدرج فيروس ومرض الإيدز في برامجها العلمية، ويشجع بناء قدرات العلميين الشباب في مجال البحث العلمي.
- **قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية** – يدعم هذا القطاع البحوث الموجهة نحو رسم السياسات ووضع التوصيات الخاصة بالسياسات والموجهة إلى السلطات البلدية، ويسعى إلى تمكين الشباب من التصدي للتمييز المرتبط بفيروس الإيدز وتعزيز حقوق الإنسان في هذا المجال ومعالجة الأسباب البنيوية للضعف المؤدي إلى الإصابة بهذا الفيروس.

تُنفذ قطاعات اليونسكو مجموعة من البرامج والمشروعات في مجال فيروس ومرض الإيدز

يقدم **قطاع الاتصال والمعلومات** دعماً تقنياً إلى المؤسسات المعنية بالبث الإذاعي ووسائل الإعلام، وإلى الأقسام والمكتبات الجامعية. ويدعم استحداث المضامين المحلية من خلال حلقات العمل الإقليمية المعنية بعمليات الاستعراض التي يقوم بها الأقران، وتدريب منتجي البرامج التلفزيونية الشباب، ويقوم بتيسير التوزيع المجاني للمنتجات التلفزيونية الجديدة فيما بين هيئات الإذاعة والتلفزيون، ويشجع إعداد التقارير المهنية الجيدة والربط الشبكي بين هيئات الإذاعة والتلفزيون والمؤسسات الوطنية المعنية بالوقاية من مرض الإيدز. كما أنه يروج استخدام تكنولوجيات المعلومات الجديدة والموارد التعليمية المفتوحة من أجل تعزيز الجهود الرامية إلى الوقاية من فيروس الإيدز وتفادي الوصم والتمييز. وتشمل الموارد المعدّة منهجاً دراسياً نموذجياً لتعليم الصحافة اعتمده ٥٧ معهداً في ٤٥ بلداً، ودليلاً للمدربين والمنتجين التلفزيونيين المعنيين بفيروس ومرض الإيدز، ولعبة حاسوبية تفاعلية. ويعمل القطاع في إطار شراكة مع وسائل الإعلام؛ فعلى سبيل المثال، قام معهد آسيا والمحيط الهادي لتطوير البث الإذاعي بإعداد وحدة تدريبية خاصة بفيروس ومرض الإيدز موجهة إلى العاملين في هيئات الإذاعة والتلفزيون، وتُستخدم هذه الوحدة في تدريب المنتجين والمدرِّبين التلفزيونيين لدى المؤسسات الست والعشرين الأعضاء في هذا المعهد ولدى الهيئات المنتسبة إليه البالغ عددها ٧٠ هيئة، وكذلك لدى النقابات والرابطات المعنية بالبث الإذاعي والتلفزيوني في منطقة أفريقيا ومنطقة آسيا والمحيط الهادي. كما أن القطاع يدعم بناء قدرات وسائل الإعلام المدرسية على الصعيدين الوطني والمحلي فيما يخص التوعية العامة في مجال فيروس ومرض الإيدز، وتبادل الاتصالات الخاصة بتغيير السلوك في مجال الوقاية من فيروس الإيدز لدى الشباب، والحد من الوصم والتمييز المتعلقين بفيروس الإيدز في بلدان آسيا الوسطى وفي الاتحاد الروسي.

ويُجري **قطاع الثقافة** بحوثاً تتناول الجوانب الثقافية لفيروس ومرض الإيدز، ويدعم الجهود الرامية إلى تعميم النهوج الملائمة ثقافياً في السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بفيروس الإيدز، وينشر المعلومات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية الثقافية، ومنها على سبيل المثال كيفية تأثير فيروس الإيدز في النساء المهاجرات ودور القادة الدينيين في مكافحة الوصم والتمييز. كما أن القطاع يروج استخدام الفنون والإبداع في البرامج الخاصة بفيروس الإيدز، ويدعم الجهود الرامية إلى إعداد مواد وبرامج ملائمة ثقافياً. وقد شمل ذلك مجموعة من الأدوات والأدلة المسرحية التي تتناول استخدام الفنون والإبداع في التصدي للتمييز المتعلق بفيروس الإيدز، وبرامج إذاعية عن هذا الفيروس، وعن المخدرات والاتجار بها، موجهة إلى جماعات الأقليات في منطقة الميكونك الكبرى.

أعدّ **قسم المساواة بين الجنسين** سلسلة من الوثائق التحليلية الرامية إلى تحسين فهم القضايا البنيوية التي تؤثر على مدى تعرض النساء والفتيات للإصابة بفيروس الإيدز ومعالجة هذه القضايا من منظور جنساني. وفي عام ٢٠٠٩ نشر قسم المساواة بين الجنسين وقطاع الثقافة، بالتعاون مع مجلس البحوث في العلوم الاجتماعية، الطبعة الإلكترونية من المطبوع المعنون «الموجة الرابعة: العنف وقضايا الجنسين والثقافة وفيروس الإيدز في القرن الحادي والعشرين» الذي يتناول العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تؤثر على انتشار هذا الوباء.

ويوفر **قطاع التربية** مجموعة من الوسائل لدعم استجابة قطاع التعليم الشاملة لفيروس ومرض الإيدز في ثمانين بلداً. ففي باكستان مثلاً تدعم اليونسكو وزارة التعليم من أجل إدراج التوعية بفيروس ومرض الإيدز في سياسة التعليم الوطنية، فضلاً عن الدعوة بالتضافر مع المسؤولين عن وضع السياسات وإعداد المناهج الدراسية لدمج التعليم في مجال الوقاية من فيروس الإيدز في المناهج التعليمية المدرسية. ويندرج هذا العمل في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الصحة والسكان وتقوم به اليونسكو بالاشتراك مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية. وفي كازاخستان، دعمت اليونسكو وزارة التربية والعلوم والمعهد الوطني لتدريب المعلمين أثناء الخدمة من أجل إعداد موارد تعليمية في مجال الوقاية من فيروس الإيدز موجهة للمعلمين. وقد تم تكييف بعض هذه المواد لاحتياجات المعلمين في البلدان المجاورة: قيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان، كما يجري إعداد دورة دراسية عبر الإنترنت تستخدم فيها هذه المواد. وفي فيتنام، تعاونت اليونسكو مع الجهات الأخرى المشتركة في رعاية برنامج UNAIDS من أجل تعزيز قدرات وزارة التعليم والتدريب، ودعم التخطيط الاستراتيجي للتعليم في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية وإدراجهما في وثائق الاستراتيجية الوطنية، فضلاً عن رصد وتقييم التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز، والدعوة لإدراج الوقاية من فيروس الإيدز في قطاع التعليم.

ويجري تقديم الدعم في شرق وجنوب أفريقيا إلى ١٧ بلداً من خلال برنامجين محددين، هما:

- برنامج صندوق اليونسكو - الأوبك من أجل التنمية الدولية الذي يرمي إلى ما يلي: تعزيز قاعدة الأدلة والشواهد في مجال التعليم وفيروس الإيدز؛ وتطوير الشراكات من أجل العمل على المستوى العالمي والإقليمي والوطني؛ ودعم التنفيذ المكثف لاستجابات قطاع

التعليم على المستوى القطري؛ وتزويد البلدان بدعم تقني رفيع المستوى. وبعد تقييم سريع، يجري اتخاذ الإجراءات لتعزيز إدماج التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز في سياسات واستراتيجيات قطاع التعليم الأوسع نطاقاً، وتحسين رصد وتقييم فعالية قطاع التعليم، وتعزيز التربية الجنسية في برامج التعليم في مجال فيروس الإيدز.

- برنامج «بناء المعارف والمهارات والأمل: التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز الموجه للأطفال في أفريقيا» الذي تموله مؤسسة فيرجينيو بروني تيديشي والمنفذ في أنغولا وليسوتو وناميبيا وسوازيلند. ويرمي البرنامج إلى زيادة توفير هذا التعليم وتحسين نوعيته، وتحسين مدى توافر الدعم التقني، وتعزيز الشراكات والدروس المستفادة. وفي أوائل عام ٢٠١١، شمل البرنامج ٤ ٠٢٤ مدرسة و١٧ ٢٣٦ معلماً و٤٥٣ ٩١٣ تلميذاً، وتضمّن عدة أنشطة منها تدريب المعلمين وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمعلمين والتلاميذ المتعايشين مع فيروس الإيدز.

ويعمل **قطاع العلوم الطبيعية** بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا في أفريقيا من أجل إدماج التعليم في مجال فيروس الإيدز في المناهج الدراسية الجامعية، مع التركيز على كليات العلوم والهندسة، ومن أجل القضاء على مظاهر الوصم والتمييز في الجامعات. وتم تدريب أكثر من ١٥٠ أستاذاً جامعياً وجرى إعداد وحدة دراسية عامة لإدماج التوعية بفيروس الإيدز في التعليم الجامعي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، بالإضافة إلى وحدات دراسية وطنية لكل من بوتسوانا وغينيا وكينيا ورواندا. كما يدعم القطاع تنظيم مدارس صيفية مؤقتة لبناء القدرات البحثية وتعزيز التعاون بين الباحثين الشباب في أفريقيا ومناطق أخرى. وسيستمر تركيز العمل في المستقبل على بناء القدرات في مجال علم الفيروسات وعلم المناعة وعلم الوراثة، من خلال نشر التطورات في مجال البحوث المتعلقة بفيروس الإيدز وتعميم التوعية بفيروس الإيدز في البرامج الجامعية، وتقديم الدعم لمنظمات الشباب في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

وعمل **قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية** من خلال مكتبي اليونسكو في بانكوك وناميبيا من أجل بناء قدرات السلطات البلدية على معالجة مظاهر الوصم والتمييز. وشاركت مئات البلديات في حلقات العمل التي عقدت في الفلبين وتايلاند وسيري لانكا وبابوا غينيا الجديدة. ويجري استعراض السياسات في ناميبيا وجنوب أفريقيا لتوفير المعلومات اللازمة من أجل تصميم وتنفيذ استراتيجيات ترويجية تستهدف البلديات وغيرها من الجهات المحلية المعنية. كما شجع القطاع مبادرات الأقران الرامية إلى تمكين الشباب من التصدي لمظاهر الوصم والتمييز عن طريق مكاتب اليونسكو في ليما وموسكو وكيتو. ويجري وضع وتنفيذ منهجيات وحلقات عمل في بيلاروس ومولدوفا والإكوادور وبوليفيا وبيرو.

ويُسهم كل من معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية ومكتب اليونسكو الدولي للتربية إسهاماً هاماً في التصدي لهذا الوباء، من خلال تقديم المساعدة التقنية وبناء القدرات ودعم تطوير المناهج الدراسية في مجال فيروس الإيدز وتحليل الممارسات الجيدة ووضع دليل عملي بشأنها، وكذلك من خلال «مركز اليونسكو لتبادل المعلومات عن التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز».

ويُركز المعهد الدولي لتخطيط التربية على التخطيط التربوي في التصدي لفيروس الإيدز وعلى تحليل تأثير الوباء على نظم التعليم. وقد وضع المعهد سلسلة من الوحدات التدريبية الموجهة إلى أعضاء وزارات التعليم بشأن إدماج التعليم في مجال الفيروس في التخطيط التربوي. ويُركز المكتب الدولي للتربية على تزويد الدول الأعضاء بالمساعدة التقنية وتطوير القدرات في مجال المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي وتدريب المعلمين (قبل الخدمة وأثناء الخدمة).

مركز اليونسكو لتبادل المعلومات عن التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز

يوفر مركز تبادل المعلومات عن التعليم في مجال فيروس ومرض الإيدز الدعم إلى وزارات التربية والتعليم والعاملين في مجال التعليم ووكالات التنمية ومنظمات المجتمع المدني والباحثين وموظفي اليونسكو الميدانيين، من خلال موقع شامل على شبكة الإنترنت وقاعدة بيانات باللغة الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والبرتغالية، ومكتبة افتراضية تضم أكثر من ٦ ٠٠٠ مرجع، ونشرة إعلامية إلكترونية شهرية، ومرفق استعلام وبحث وثائقي. وقد أنشئ مركز تبادل المعلومات في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ بغية ضمّ مراكز الموارد المتاحة في اليونسكو بشأن فيروس ومرض الإيدز، وهو ثمرة عمل جماعي قام به المعهد الدولي لتخطيط التربية والمكتب الدولي للتربية ومكاتب اليونسكو الإقليمية والجامعة. وشملت الأنشطة الأخيرة استضافة منتدى على الإنترنت بشأن فيروس الإيدز والمعلمين.

وتتولى اليونسكو أيضاً إنتاج مواد إرشادية تقنية وموارد عملية. وتشمل الأمثلة الحديثة إصدار إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية، وأدوات خاصة بالمبادرة العالمية بشأن فيروس ومرض الإيدز والتعليم (EDUCAIDS)، ودراسات حالات عن التغلب على العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج التربية الجنسية، وخلاصات توجيهية بشأن الأبعاد الاجتماعية الثقافية والجنسانية للوباء وطريقة التصدي له، وسلسلة من الكتيبات بشأن السياسات والممارسات الجيدة.

كما تدعم اليونسكو البحوث لتعزيز قاعدة الأدلة. وتشمل الأمثلة الحديثة البحوث بشأن سياسات التربية الجنسية، والتربية الجنسية الشاملة، والاحتياجات التعليمية للدارسين المصابين والمتأثرين بالمرض، واستجابة المدارس لاحتياجات الطلبة الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بالفيروس.

الدعم الذي تقدمه اليونسكو للتعليم في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية

يحظى عمل اليونسكو بشأن التعليم في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية بدعم فريق استشاري عالمي متعدد التخصصات يوفر لها القيادة والمشورة والتوصيات. وبناء على توصيات الفريق قامت اليونسكو بما يلي:

- إعداد وثيقة بعنوان «إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية: نهج قائم على الشواهد موجه إلى المدارس والمعلمين والمرشدين الصحيين»، باللغات الإنجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية والصينية والروسية والبرتغالية، تم نشرها بالاشتراك مع برنامج UNAIDS وبرنامج الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.
- دعم عملية تكييف هذه الإرشادات التقنية واستخدامها على المستوى القطري من أجل تعزيز البرامج التعليمية في هذا المجال.
- إجراء دراسة عن تكلفة التربية الجنسية وفعاليتها من حيث التكلفة.
- نشر دراسات حالات عن البرامج الوطنية للتربية الجنسية بعنوان «أدوات النجاح»، باللغات الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

وقد عززت اليونسكو قدرتها على تقديم الدعم على المستوى الإقليمي والقطري من خلال تعيين خبراء استشاريين إقليميين في مجال الإيدز في كل من بانكوك وموسكو وسانتياغو وجوهانزبورغ، فضلاً عن عشرين موظفاً من موظفي البرنامج الوطنيين في مكاتب اليونسكو الميدانية،منهم عشرة موظفين في شرق وجنوب أفريقيا.

وقد تلقى موظفو البرنامج الوطنيون في شرق وجنوب أفريقيا وغرب ووسط أفريقيا وآسيا والمحيط الهادي تدريباً إضافياً لتمكينهم من تحديد احتياجات البلدان من حيث الدعم التقني في مجال التعليم وفيروس الإيدز وتلبية هذه الاحتياجات. وستواصل اليونسك

و إعطاء الأولوية لتنمية قدرات جميع الموظفين العاملين في مجال المساواة بين الجنسين والتعليم في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية.

بناء قدرات موظفي اليونسكو

نظمت اليونسكو حلقة عمل في مجال التخطيط التربوي للموظفين العاملين في دعم الاستجابات الشاملة التي ينفذها قطاع التعليم للتصدي لفيروس ومرض الإيدز من خلال مبادرة EDUCAIDS، في الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ في جوهانزبورغ، جنوب أفريقيا. وشارك في هذه الحلقة موظفون من مكاتب اليونسكو في شرق وجنوب أفريقيا ومن مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في أفريقيا الذي يقع مقره في داكار. ونُظمت حلقة العمل بالاشتراك مع فريق اليونسكو الإقليمي المعني بفيروس ومرض الإيدز في جوهانزبورغ والقسم المعني بفيروس ومرض الإيدز في مقر اليونسكو. وتمّ تعريف المشاركين على أدوات التخطيط الجديدة، بما في ذلك مشروع خطة استراتيجية عالمية لترويج ودعم تنفيذ المبادرة العالمية بشأن فيروس ومرض الإيدز والتعليم وإطار لرصد وتقييم مبادرة EDUCAIDS»، وأتيحت لهم فرصة إبداء ملاحظاتهم بشأن هذه الأدوات سعياً إلى تحسينها وتكييفها مع السياق الإقليمي. وأبرزت ردود الفعل أهمية حلقة العمل هذه في تمكين الموظفين من تحسين الدعم الذي تقدمه اليونسكو من أجل التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي وتحسين التنسيق في تخطيط مبادرة EDUCAIDS مع الجهات الأخرى المعنية. ونُظمت حلقة عمل مماثلة ضمت موظفي مكاتب اليونسكو في غرب ووسط أفريقيا خلال شهر آذار/مارس ٢٠١٠ في داكار بالسنغال.

وعُقدت ورشة عمل تعريفية ضمت جميع موظفي اليونسكو الجدد العاملين في مجال فيروس ومرض الإيدز في شرق وجنوب أفريقيا خلال شهر أيار/مايو ٢٠١٠ في جوهانزبورغ. وركّزت حلقة العمل على تخطيط برنامج ينفذ خلال سنتين بتمويل من صندوق الأوبك للتنمية الدولية ويستهدف دعم استجابات قطاع التعليم الشاملة لفيروس ومرض الإيدز من خلال مبادرة EDUCAIDS في ١٧ بلداً في شرق وجنوب أفريقيا. وأتاحت هذه الحلقة لموظفي اليونسكو الجدد فهم دورهم في الدعوة والتخطيط والتنسيق والرصد والتقييم وتعبئة الموارد من أجل استجابة قطاع التعليم لفيروس الإيدز. ونُظمت حلقة عمل مماثلة لموظفي البرنامج الوطنيين في منطقة آسيا والمحيط الهادي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ في بانكوك. وأتاحت حلقة العمل هذه أيضاً لجميع الموظفين الوطنين الفرصة لتبادل الخبرات والتحديات وأفضل الممارسات في مجال التخطيط وتعبئة الموارد والترويج والرصد والتقييم.

العمل مع الشركاء في الأمم المتحدة

تعتبر اليونسكو إحدى الهيئات التي شاركت في تأسيس برنامج UNAIDS الذي يمثل شراكة مبتكرة تشمل عشر جهات راعية[٩]. وسوف يُسهم عمل اليونسكو في مجال فيروس ومرض الإيدز في تنفيذ التوجيهات الاستراتيجية المحددة في استراتيجية برنامج UNAIDS في الفترة ٢٠١١-٢٠١٥ وسوف يستمر في الإسهام في المجالات ذات الأولوية المحددة في إطار نتائج هذا البرنامج (انظر الجدول ١).

الجدول ١: الاتجاهات الاستراتيجية لبرنامج UNAIDS والمجالات ذات الأولوية لإطار الإنجازات

الاتجاهات الاستراتيجية	المجالات ذات الأولوية لإطار الإنجازات	الأهداف لعام ٢٠١٥	مساهمة اليونسكو
إحداث تغير جذري في الوقاية من فيروس الإيدز	الحد من انتقال فيروس الإيدز عن طريق الاتصال الجنسي	خفض نسبة انتقال فيروس الإيدز عن طريق الاتصال الجنسي إلى النصف إجمالاً	ستدعم اليونسكو الجهود الرامية إلى الحد من انتقال فيروس الإيدز، ولا سيما في صفوف الشباب، والرجال المثليين، وممتهني الجنس، ومغايري الهوية الجنسية، ومتعاطي المخدرات. وسوف يتم التركيز بوجه خاص على تمكين الشباب من حماية أنفسهم من فيروس الإيدز
	تمكين الشباب من حماية أنفسهم من فيروس الإيدز	خفض نسبة انتقال فيروس الإيدز بين الشباب بنسبة ٣٠٪	
	درء الوفيات في صفوف الأمهات والأطفال من جراء إصابتهم بفيروس الإيدز	القضاء على انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل وخفض عدد الوفيات النفاسية من جراء الإصابة بفيروس الإيدز إلى النصف	
	حماية المتعاطين للمخدرات من الإصابة بفيروس الإيدز	الحيلولة دون وقوع إصابات جديدة بفيروس الإيدز في صفوف الذين يتعاطون المخدرات	
إعطاء زخم للمرحلة التالية من العلاج والرعاية والدعم.	تأمين حصول المصابين بفيروس الإيدز على العلاج	تعميم الانتفاع بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي وتوفيره للمصابين بفيروس الإيدز الذين يستحقون العلاج.	ستدعم اليونسكو الجهود الرامية إلى تثقيف وتنوير الشباب والمجتمعات المحلية بشأن علاج فيروس الإيدز والسل كما ستؤمن حصول الأطفال والشباب على خدمات الرعاية والدعم الأساسية، بما في ذلك في الأوساط التعليمية.
	وقاية المصابين بفيروس الإيدز من الإصابة بالسل	خفض معدل الوفيات الناجمة عن مرض السل في الأشخاص الحاملين لفيروس الإيدز إلى النصف	
	تعزيز الحماية الاجتماعية للمصابين بفيروس الإيدز	الاهتمام بمشاكل حاملي فيروس الإيدز والأسر التي تعاني منه في إطار استراتيجيات الحماية الوطنية الاجتماعية وإتاحة خدمات الرعاية والدعم الأساسية لهم.	

(٩) منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية والبنك والدولي

الاتجاهات الاستراتيجية	المجالات ذات الأولوية لإطار الإنجازات	الأهداف لعام ٢٠١٥	مساهمة اليونسكو
تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين	إلغاء القوانين والسياسات والممارسات التي تعاقب المصابين بالفيروس ومحاربة الوصم والتمييز وكل ما من شأنه الحد من فعالية التصدي لمرض الإيدز تمكين الرجال المثليين وممتهني الجنس ومغايري الهوية الجنسية من الوقاية من فيروس الإيدز ومن الانتفاع انتفاعاً تاماً بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي تلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز والحد من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس	خفض عدد البلدان التي تطبق قوانين وممارسات مُجحفة فيما يتعلق بانتقال فيروس الإيدز وبحق ممتهني الجنس والمتعاطين للمخدرات والمثليين إلى النصف إزالة القيود المفروضة على دخول وبقاء وإقامة الأشخاص المصابين بفيروس الإيدز في نصف الدول التي تفرض هذا النوع من القيود عدم التسامح مطلقاً مع العنف القائم على نوع الجنس تلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز بنسبة النصف على الأقل من إجمالي عمليات الاستجابة للفيروس على المستوى الوطني	ستدعم اليونسكو الجهود الرامية إلى تعزيز الحقوق القانونية والحد من الوصم والتمييز، بغية تعزيز المساواة بين الجنسين والتصدي للعنف القائم على نوع الجنس وتلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز

وبهدف تعزيز استجابة الأمم المتحدة، عمد برنامج UNAIDS إلى إعادة النظر في تقسيم العمل. ويبين هذا التقسيم انطلاقاً من الميزة النسبية للجهات الأخرى التي تشارك في رعاية هذا البرنامج، كيف سيعمل البرنامج المشترك بصورة جماعية في ١٥ مجالاً لتحقيق النتائج المرجوة وتلبية احتياجات الدول وأولوياتها. ويستند تقسيم العمل المُعدّل على توجيه سابق بشأن البرمجة المشتركة في إطار منظومة الأمم المتحدة وفرق الأمم المتحدة المشتركة المعنية بالإيدز ويُكمل استراتيجية الدعم التقني المقدم من برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز (٢٠١٠-٢٠١٥).

وفي إطار تقسيم العمل (الوارد بالكامل في الملحق ١)، عُينت اليونسكو كوكالة راعية لضمان التعليم الجيد من أجل التصدي لفيروس الإيدز تصدياً فعالاً. وتعتبر اليونسكو أيضاً شريكاً رئيسياً في العمل في ثمانية مجالات أخرى (انظر الجدول ٢).

الجدول ٢: دور اليونسكو في تقسيم العمل في إطار برنامج UNAIDS[١٠]

مجال تقسيم العمل	الجهات المشتركة في رعاية البرنامج	الوكالات الشريكة
الحد من انتقال فيروس الإيدز عن طريق الاتصال الجنسي	البنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية
حماية الذين يتعاطون المخدرات من الإصابة بفيروس الإيدز وتأمين انتفاع السجناء والأشخاص الموجودين في أماكن الاحتجاز الأخرى بخدمات شاملة تتعلق بفيروس الإيدز	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، واليونيسف، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية
تمكين المثليين وممتهني الجنس ومغايري الهوية الجنسية من حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس الإيدز والانتفاع انتفاعاً كاملاً بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية
إلغاء القوانين والسياسات والممارسات التي تعاقب المصابين بالفيروس، ومحاربة الوصم والتمييز وكل ما من شأنه الحد من التصدي الفعال لمرض الإيدز	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	منظمة العمل الدولية، واليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية
تلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز والحد من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية
تمكين الشباب من حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس الإيدز	اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية
تعزيز السياسات والبرامج في أماكن العمل في مجال فيروس ومرض الإيدز وتعبئة القطاع الخاص	منظمة العمل الدولية	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية
ضمان التعليم الجيد من أجل التصدي على نحو أكثر فعالية لفيروس الإيدز	اليونسكو	منظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والبنك الدولي
دعم خطط وطنية استراتيجية متعددة القطاعات ومحددة التكاليف والأولويات فيما يتعلق بمرض الإيدز	البنك الدولي	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية

(١٠) يرد النص الكامل لتقسيم العمل في الملحق ١

وتضطلع اليونسكو بمهامها بوصفها جهة مشاركة في رعاية برنامج UNAIDS من خلال المشاركة في اجتماعات منتظمة للمنسقين العالميين المشاركين في رعاية برنامج UNAIDS ولجهات التنسيق مع كل من أمانة برنامج UNAIDS ولجنة المنظمات المشاركة في رعاية برنامج UNAIDS على الصعيد العالمي، وكذلك من خلال الفرق الإقليمية المعنية بمرض الإيدز والفرق المواضيعية التابعة للأمم المتحدة والفرق المشتركة المعنية بمرض الإيدز على المستوى القطري.

كما ستواصل اليونسكو تنسيق مبادرتين أساسيتين تابعتين لبرنامج UNAIDS وهما مبادرة EDUCAIDS، وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم التابع لبرنامج UNAIDS، وكلاهما يتعاون مع الأمم المتحدة والشركاء الآخرين.

فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم التابع لبرنامج UNAIDS

يهدف فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم التابع لبرنامج UNAIDS إلى ما يلي:

- تعزيز وتسريع وتيرة استجابات قطاع التعليم لفيروس الإيدز.
- تحسين التنسيق وموائمة الدعم الذي تقدمه الوكالات للتدابير التي تتخذ على المستويين العالمي والقطري.
- تعزيز قاعدة الأدلة ودعم السياسة المبنية على الأدلة والبرمجة.
- تشجيع ودعم الممارسات الجيدة في قطاع التعليم فيما يخص فيروس الإيدز.
- تشجيع تبادل المعلومات والمواد.
- مدّ جسور بين العاملين في مجال التعليم ومجال فيروس الإيدز.

وأعد فريق العمل المشترك بين الوكالات توجيهات استراتيجية بشأن استجابات قطاع التعليم لفيروس الإيدز، تتمثل في مجموعة أدوات تدريبية وتعليمية لتعميم مسألة فيروس الإيدز في قطاع التعليم، وفي مجموعة من الملاحظات الإرشادية لمساعدة المعلمين المصابين بفيروس الإيدز، وتعميم التعليم في مجال فيروس الإيدز، وتعليم الفتيات والوقاية من الفيروس، والتعليم بشأن فيروس ومرض الإيدز في حالات الطوارئ. وقدم فريق العمل المشترك بين الوكالات أيضاً مساهماته في إطار مبادرة المسار السريع في مجال التعليم للجميع والتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع.

كما أن العمل المشترك من خلال فريق العمل المشترك بين الوكالات والفرق الإقليمية والوطنية سيساهم بدوره في تعزيز الجهود «لتوحيد الأداء» في سياق إصلاح منظومة الأمم المتحدة وفي إطار إعلان باريس بشأن فعالية المعونة واستراتيجية برنامج UNAIDS للفترة ٢٠١١-٢٠١٥.

وتعمل اليونسكو أيضاً بالتعاون مع الجهات المشاركة في رعاية البرنامج من خلال الشراكات بين الوكالات على مبادرات عالمية وإقليمية محددة. ومن الأمثلة على ذلك:

- التعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية وأمانة برنامج UNAIDS فيما يخص إعداد إرشادات تقنية دولية بشأن التربية الجنسية.
- التعاون مع منظمة العمل الدولية فيما يخص رسم سياسات لقطاع التعليم بشأن فيروس ومرض الإيدز في مكان العمل.
- التعاون مع منظمة الصحة العالمية فيما يخص التثقيف بشأن علاج فيروس ومرض الإيدز.
- التعاون مع اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي فيما يخص تحسين الصحة المدرسية، بما في ذلك من خلال مبادرة تركيز الموارد من أجل صحة مدرسية فعالة.
- التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن الاحتياجات التعليمية الخاصة باللاجئين والنازحين داخل بلدانهم في مجال فيروس ومرض الإيدز.
- التعاون مع اليونيسف وأمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي فيما يخص مراجعة دور قطاع التعليم في التصدي لفيروس ومرض الإيدز.

التعاون القائم بين اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي

جاء التعاون المشترك بين اليونسكو واليونيسف فيما يخص مراجعة دور قطاع التعليم في التصدي لفيروس الإيدز في شرق أفريقيا والجنوب الأفريقي والذي جرى بالتعاون مع أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، نتيجة لعضوية هاتين الوكالتين في فريق العمل المعني بالوقاية من فيروس الإيدز المنبثق عن الفريق الإقليمي المعني بفيروس ومرض الإيدز. كما تستند عملية المراجعة أيضاً على التعاون الذي جرى في وقت سابق في مجال الرعاية والدعم لمبادرة التعليم والتعلّم الذي وفر قاعدة مشتركة للعمل في مجال فيروس الإيدز والتعليم، وبرنامج المدارس باعتبارها مراكز للرعاية والدعم.

وقد ساهم التعاون بشأن هذه المبادرة في تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين الوكالات على الصعيد القطري وتيسير الاتصال مع الشركاء الوطنيين وتشجيع تبادل الأفكار والموارد واستخدام الموارد البشرية والتقنية والمالية على نحو أفضل. ومن المزمع تعزيز التعاون من أجل معالجة ثغرات التنفيذ التي تكشفها عملية المراجعة ودعم المعلمين والدارسين المصابين بفيروس الإيدز. كما تتعاون اليونسكو واليونيسف مع برنامج UNAIDS وصندوق الأمم المتحدة للسكان بهدف تشجيع الدول على توفير تربية جنسية شاملة.

وتدعم اليونسكو واليونيسف أيضاً أمانة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي فيما يتعلق بتعزيز خطط قطاع التعليم في مجال التصدي لفيروس الإيدز والنهوض بأنشطة الرصد والتقييم في المنطقة. وبالإضافة إلى عمليات الاستعراض المشتركة للسياسات والاستراتيجيات، وعمليات تطبيق السياسات والاستراتيجيات، فقد أجرت اليونسكو واليونيسف في عام ٢٠١٠ تقييماً سريعاً لعملية رصد وتقييم استجابة قطاع التعليم لفيروس ومرض الإيدز كما تعتزم الوكالتان رصد المؤشرات الخاصة بفيروس الإيدز والتعليم.

وتعتبر اليونسكو شريكاً فعالاً في جمعية موظفي الأمم المتحدة المصابين بفيروس الإيدز وبرنامج الأمم المتحدة للرعاية. وتمثل الجمعية المذكورة جميع موظفي الأمم المتحدة المصابين بالفيروس وتقدم الدعم لهم وتلتقي مع صناع القرار في الأمم المتحدة للإعراب عن شواغلهم الرئيسية. كما تتعاون الجمعية مع برنامج الأمم المتحدة للرعاية، والبرنامج المعني بفيروس الإيدز في مقر العمل التابع لمنظومة الأمم المتحدة للتأكد من أن جميع الموظفين يحيطون علماً بمسألة فيروس الإيدز ويدركون حقوقهم.

أما في مجال المساواة بين الجنسين، فإن اليونسكو تعتبر شريكاً فعالاً في الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس الإيدز التابع لبرنامج UNAIDS وتتعاون مع منظمة العمل الدولية وصندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسيف وهيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة ومنظمة الصحة العالمية في إطار فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالمراهقات.

كما سيكون لعمل اليونسكو في مجال فيروس ومرض الإيدز صلة بهيئة الأمم المتحدة لشؤون المرأة، وهو جهاز الأمم المتحدة الجديد المعني بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وسيساهم في تحقيق أهداف مبادرة الأمين العام للأمم المتحدة «متحدون من أجل إنهاء العنف ضد المرأة».

التعاون مع الشركاء الوطنيين

وتقوم اليونسكو على الصعيد القطري، بتقديم الدعم للحكومات الوطنية من خلال دعمها لوزارات التعليم والوزارات المختصة ولاسيما وزارة الصحة، وكذلك من خلال المجالس واللجان الوطنية للإيدز و اللجان الوطنية لليونسكو. كما تتعاون اليونسكو مع مجموعة كبيرة من الشركاء من المجتمع المدني، كالجمعيات المهنية، والمؤسسات الأكاديمية والتدريبية، والمنظمات غير الحكومية، والشبكات والمنظمات المعنية بالأشخاص المصابين بفيروس الإيدز ووسائل الإعلام. وتقدم مبادرة EDUCAIDS الدعم لعملية تنفيذ الاستجابة الشاملة لقطاع التعليم في مجال التصدي لفيروس ومرض الإيدز (انظر الإطار).

تتعاون اليونسكو مع مجموعة كبيرة من الشركاء من المجتمع المدني، كالجمعيات المهنية، والمؤسسات الأكاديمية والتدريبية، والمنظمات غير الحكومية، والشبكات والمنظمات المعنية بالأشخاص المصابين بفيروس الإيدز ووسائل الإعلام.

المبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم EDUCAIDS

تعمل مبادرة EDUCAIDS على تعزيز استجابات قطاع التعليم وتطويرها ودعمها، وتتضمن هذه الاستجابات ما يلي: التعليم الجيد؛ والسياسة والإدارة والنظم؛ والمضمون والمناهج الدراسية ومواد التعلّم؛ وتدريب المربين ودعمهم؛ والنهوج والمداخل. وقد أعدت مبادرة EDUCAIDS إطاراً للعمل يحدد العناصر الضرورية للاستجابة الشاملة لفيروس ومرض الإيدز في قطاع التعليم، ودعمت عملية التنفيذ في ٨٠ بلداً، وقدمت توجيهات وموارد بما فيها مبادئ توجيهية عملية لدعم تنفيذ المبادرة ومجموعة من المذكرات الإعلامية التي تزوّد الدول بمبادئ توجيهية واضحة بشأن طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بالاستجابة الشاملة في قطاع التعليم. وقد خلص تقييم مستقل للمبادرة أجري عام ٢٠٠٩ إلى أنها أحرزت تقدماً ولا سيما في مجال رسم السياسات وتخطيط الأنشطة المتعلقة بفيروس ومرض الإيدز وتنسيقها وإدماجها في إطار المناهج المخصصة للمعلمين وطلاب الثانوية، وتقديم الرعاية والدعم للمتعلمين كما وجد أنها أسهمت في تعزيز التنسيق وتبادل أفضل الممارسات من خلال توفير الموارد.

وتقدم اليونسكو أيضاً الدعم للشركاء الوطنيين في مجال بناء القدرات. وعلى سبيل المثال، نظم مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في أفريقيا حلقة عمل عُقدت في غانا في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ بشأن التخطيط والإدارة في مجال التعليم. وشارك في حلقة العمل تلك ممثلون من وزارات التعليم، وكليات التربية ومراكز التدريب في بلدان أفريقيا الغربية الناطقة باللغة الإنكليزية بغية تدريب المسؤولين عن تخطيط التربية والمسؤولين الإداريين على تحليل التفاعل بين فيروس الإيدز والتخطيط التربوي من أجل إعداد استراتيجيات كفيلة بتخفيف تأثير الوباء على قطاع التعليم.

٤ تنفيذ الاستراتيجية

تضطلع اليونسكو بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة بدور رئيسي في إسداء المشورة في مجال السياسات والحوار ووضع المؤشرات المرجعية والرصد وإعداد التقارير وتنمية القدرات. وتركز خطة اليونسكو الحالية لفترة العامين بوجه خاص على تحديد المعايير وبناء قدرات الدول الأعضاء وعلى دور اليونسكو بوصفها مختبراً للأفكار ومركزاً لتبادل المعلومات وجهة تحفز التعاون الدولي. وستنهض اليونسكو بالاستراتيجية الخاصة بفيروس ومرض الإيدز من خلال المهام الأساسية التالية:

مهام اليونسكو الأساسية

- **القيادة والترويج** – تعمل اليونسكو على المستوى العالمي والإقليمي والوطني من أجل تأمين الالتزام السياسي والمالي اللازم لكي يقوم التعليم بدوره في مكافحة فيروس الإيدز على المستوى الوطني وتعميم الوقاية منه في سياسات وخطط قطاع التعليم وفي أنشطة التصدي لفيروس ومرض الإيدز على نحو ملائم ثقافياً وسليم علمياً.
- **التوجيه السياسي والبرنامجي** – تضطلع اليونسكو بدور أساسي في توفير التوجيه التقنيني والأدوات والموارد العملية لوزارات التربية والتعليم ووزارات القطاعات الأخرى وللشركاء الوطنيين الآخرين.
- **الدعم التقني** – تقدم اليونسكو للشركاء الوطنيين المساعدة التقنية وتقوم ببناء قدراتهم من أجل تنفيذ أنشطة كفيلة بتحقيق استجابة شاملة وقائمة على الأدلة وعلى الحقوق. وتماشياً مع استراتيجية الدعم التقني المنقحة لبرنامج UNAIDS، سوف تركز اليونسكو على مساعدة البلدان في تحديد احتياجاتها في مجال الدعم التقني، وعلى تنسيق عملية توفير الدعم التقني، وعلى ضمان توفير الدعم التقني الرفيع المستوى. كما تقوم اليونسكو ببناء قدرات الشركاء خارج نطاق الحكومات بما في ذلك وسائل الإعلام والمؤسسات العلمية ومنظمات الشباب.
- **المعلومات الاستراتيجية** – تقوم اليونسكو بدعم البحوث والأنشطة الرامية إلى تحسين المعارف وتعزيز قاعدة الأدلة وتشجع تبادل المعلومات والممارسات الجيدة والدروس المستخلصة. كما تدعم اليونسكو عملية رصد وتقييم التقدم والاتجاهات والتأثير على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري. وسوف تساهم اليونسكو في استراتيجية إدارة المعارف لبرنامج UNAIDS، التي ترمي إلى تعزيز العمل المتسق عبر البرنامج المشترك في تتبع هذا الوباء والتصدي له وفي بناء قاعدة الأدلة وتعزيز عملية التقييم وصياغة جدول أعمال واضح للبحوث.
- **الدعوة إلى عقد الاجتماعات والتنسيق** – تقوم اليونسكو بجمع عدد من الشركاء لضمان العمل المنسجم والمنسق على الصعيدين العالمي والقطري، بما في ذلك من خلال فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتابع لبرنامج UNAIDS ومن خلال مبادرة EDUCAIDS، واستراتيجية وإطار الإنجازات الخاصين ببرنامج UNAIDS، وتعمل على تعزيز التنسيق بين المبادرات ذات الخطط المتشابهة وتدعم أطر وآليات التنسيق العالمية والوطنية.

ويرد فيما يلي موجز لمجالات العمل المحددة لكل من الأولويات الاستراتيجية.

بناء قدرات البلدان في تأمين استجابة التعليم بصورة فعالة ومستدامة لعملية مكافحة فيروس الإيدز

ستقوم اليونسكو بما يلي:

- تعزيز استجابات التعليم القائمة على الأدلة والمراعية للأولويات المتعلقة بهذا الوباء بما في ذلك أهمية «اعرف وباءك واعرف طريقة التصدي له». وستتعاون اليونسكو مع برنامج UNAIDS والشركاء الوطنيين لدعم إنتاج المعلومات الإستراتيجية واستخدامها في مجال السياسة والبرمجة. كما ستواصل اليونسكو دعم البحوث من أجل توسيع نطاق قاعدة الأدلة.
- تقديم الدعم التقني إلى الشركاء الوطنيين وبناء قدراتهم على تنفيذ ورصد سياسات واستراتيجيات قطاع التربية. وستعطى الأولوية لدعم التنفيذ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويمثل هذا الأمر أولوية شاملة بالنسبة لليونسكو وكذلك بالنسبة للمنطقة الأشد تأثراً بهذا الوباء، وذلك من خلال جملة أمور من بينها بذل جهود مشتركة بالتعاون مع اليونيسيف والشركاء الآخرين من أجل إعادة تنشيط برامج قطاع التربية في شرق وجنوب أفريقيا في هذا الصدد.
- دعم البلدان في تنفيذ مبادرة EDUCAIDS في بيئات وبائية مختلفة، من خلال تقديم دعم تقني وبناء القدرات وتوفير الأدوات العملية والمبادئ التوجيهية. وستقوم اليونسكو تحديداً بمساعدة البلدان على معالجة الفجوة بين السياسات والتنفيذ، بما في ذلك من خلال تقديم الدعم إلى الشركاء الذين بلغوا مرحلة قريبة من انجاز العمل، عن طريق التعاون مثلاً مع البلديات في المدن الخمس عشرة في أفريقيا الشرقية والجنوبية، التي تسجل ثلث حالات انتشار فيروس الإيدز والإصابات الجديدة.
- تحسين رصد وتقييم التقدم المحرز في الأنشطة الشاملة لقطاع التعليم في مجال مكافحة فيروس ومرض الإيدز فضلاً عن تحسين رصد وتقييم تأثيرها. وستقوم اليونسكو من خلال فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتابع لبرنامج UNAIDS بإجراء استقصاء عالمي للتقدم المحرز في التزام قطاع التعليم بالاستجابة على الصعيد الوطني لمكافحة فيروس الإيدز، وستركز على تحديد العقبات التي تواجه في التنفيذ، وذلك متابعة للاستقصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤ بشأن الاستعداد العالمي للاستجابة لفيروس ومرض الإيدز من خلال نشاط قطاع التعليم. وسيضطلع فريق العمل المذكور، بقيادة اليونسكو، بالعمل فيما يخص الإطار العالمي للرصد والتقييم لاستجابات قطاع التربية لعملية مكافحة فيروس ومرض الإيدز بما في ذلك مواصلة الاضطلاع بأنشطة رائدة في هذا الصدد في عام ٢٠١١.

استقصاء عالمي بشأن التقدم المحرز في التزام قطاع التعليم بالاستجابة على الصعيد الوطني لعملية مكافحة فيروس الإيدز

شرع فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم والتابع لبرنامج UNAIDS، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، في إجراء استقصاء عالمي بشأن التقدم المحرز من شأنه أن يتيح إجراء تقييم معمق لمدى ملاءمة وجدوى استجابات قطاع التعليم على الصعيد الوطني لفيروس الإيدز. واشتملت المرحلة الأولى من هذا الاستقصاء التي اكتملت في عام ٢٠١٠ على بحوث أساسية لتحديد مصادر البيانات والقضايا التي ستعالج في المرحلة الثانية وعلى دراسات حالات للبلدان ذات البيئات الوبائية المختلفة - مثل الباهاما وكينيا وسوازيلاند وفيتنام - وتم في هذه الدراسات توثيق الإنجازات المحققة والتحديات التي تمت مواجهتها كما تم تحديد العقبات التي يواجهها قطاع التعليم في التزامه بالاستجابة على الصعيد الوطني، والعقبات في التنفيذ والعوامل التي تؤثر على نتائج التعلّم المتصلة بفيروس الإيدز في بيئات التعليم النظامية وغير النظامية.

وستشمل المرحلة الثانية المزمع تنفيذها في عام ٢٠١١ استقصاءً لأربعين بلداً على الأقل، وستشكل هذه البلدان الأساس الذي سيتم الاستناد إليه في إعداد التقرير المرحلي عن التزام قطاع التعليم بالاستجابة على الصعيد الوطني. وسيتم نشر التقرير على نطاق واسع على المستويين العالمي والقطري وسيتضمن توصيات لتحسين طريقة تخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم استجابات قطاع التعليم لعملية مكافحة فيروس ومرض الإيدز.

- تشجيع تعميم مكافحة فيروس ومرض الإيدز في سياسات قطاع التعليم واستراتيجياته وخططه ومناهجه التعليمية وفي تدريب المعلمين وتشجيع إسناد دور أقوى إلى التعليم في إطار الاستجابات الوطنية الشاملة لعملية مكافحة مرض الإيدز. وستقوم اليونسكو بدعم التدريب في هذا المجال من خلال استخدام مجموعة مواد خاصة بعملية التعميم.
- تشجيع التركيز بقدر أكبر في استجابات قطاع التربية على التعليم المعني بفيروس الإيدز والموجه للأطفال والشباب الذين لا ينتفعون ببرامج تعليم مدرسي ولا ببرامج تعليم نظامي.
- العمل مع الشركاء والمبادرات الدولية بما في ذلك برنامج UNAIDS ومبادرة EDUCAIDS وفريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم، لضمان سياسات عالمية متسقة ومبادئ توجيهية ودعم لأنشطة قطاع التربية من أجل مكافحة فيروس الإيدز.
- دعم آليات التنسيق الوطنية وتعبئة الموارد وتيسير الشراكات بين وزارات التربية ووزارات القطاعات الأخرى والمجتمع المدني ووسائل الإعلام والقطاع الخاص من أجل ضمان استجابات قطاع التربية لعملية مكافحة فيروس الإيدز. وستعمل اليونسكو بالتشارك مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل توثيق الصلات بين قطاعي التربية والصحة على المستوى القطري.
- دعم الجهود الرامية إلى تعزيز الصحة المدرسية والنهوض بالصحة في المدارس بما في ذلك استخدام هذه الجهود كنقطة انطلاق للتثقيف بشأن فيروس الإيدز.

تعزيز التثقيف الشامل في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية الشاملة

ستقوم اليونسكو بما يلي:

- تعزيز التثقيف الشامل في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية الشاملة في جميع البيئات الوبائية لضمان اطلاع الشباب اطلاعاً جيداً على أنماط السلوك التي تنطوي على خطر الإصابة بفيروس الإيدز ولتمكينهم من حماية أنفسهم من الإصابة بهذا الفيروس وغير ذلك من الأمراض المنقولة جنسياً ولتفادي الحمل غير المقصود ولتحقيق صحة جنسية وإنجابية أفضل بشكل عام. ولئن تشير الأدلة إلى أن التربية الجنسية الشاملة لا تعجل بممارسة الجنس لأول مرة ولا تؤدي إلى زيادة تواتر العلاقات الجنسية[١١]، [١٢]، إلا أن الأمر يقتضي وجود حوار على مستوى القيادة والسياسات لتعزيز قبول الأدلة والحصول على التزام صانعي القرارات والمربين والآباء. وفي الحالات التي يكون فيها تعاطي المخدرات بالحقن بطرق غير مأمونة، وممارسة الجنس بين الذكور، والاتجار بالجنس عوامل نقل هامة للفيروس والمرض، ستعمل اليونسكو مع جهات راعية أخرى ومع الأمانة لإدماج هذه القضايا وما يتصل بها من قضايا الوصم والتمييز في التعليم المعني بفيروس الإيدز والموجه إلى جميع الأطفال والشباب.
- المساهمة في حماية الشباب الذين يتعاطون المخدرات من الإصابة بفيروس الإيدز من خلال دعم البلدان في تنفيذ برامج تربوية شاملة لمنع تعاطي المخدرات ولمكافحة فيروس الإيدز. وستتعاون اليونسكو تعاوناً وثيقاً مع السلطات الوطنية في تقديم المساعدة لضمان الإدماج المنتظم للمعلومات المتعلقة بالمخدرات في التربية الوقائية المتصلة بفيروس الإيدز والإدماج المنتظم للتعليم المعني بفيروس الإيدز في برامج الوقاية من تعاطي المخدرات الموجهة للشباب. كما ستساعد اليونسكو على إنتاج معلومات إستراتيجية أفضل بشأن تعاطي الشباب للمخدرات، ولا سيما في بيئات تعليمية، من أجل التأثير على السياسات واللوائح والأنشطة ولتزويدها بمعلومات. وستتعاون اليونسكو مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة للترويج للأنظمة واللوائح والسياسات التي تعزز حماية الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات من نقل فيروس الإيدز وستيسر إقامة الشراكات بين وزارات الصحة والتربية ونقابات المعلمين ورابطات الآباء ومنظمات الشباب والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات والتخفيف من أضرارها.
- دعم تنفيذ تثقيف شامل في مجال فيروس الإيدز وتربية جنسية شاملة. وستواصل اليونسكو بالتعاون مع شركائها في الأمم المتحدة والشركاء الآخرين تقديم التوجيه التقني بشأن طريقة إعداد وتنفيذ برامج تربوية معنية بفيروس الإيدز والمسائل الجنسية تلبي احتياجات الجنسين وتكون ملائمة لمختلف الأعمار ومناسبة ثقافياً وقائمة على الحقوق. كما سيتم التركيز في الجهود المشتركة المبذولة على بناء قدرات الإداريين والمخططين في مجال التربية وأخصائيي المناهج الدراسية وعلى تحسين مهارات المعلمين فيما يتعلق بتوفير تثقيف فعال في مجال فيروس الإيدز وتربية جنسية فعالة من خلال تعزيز التدريب والمناهج الدراسية.
- تحسين فرص الشباب للحصول على معلومات شاملة بشأن فيروس الإيدز والتشجيع على تغيير السلوك من خلال قنوات الاتصال والتكنولوجيات الجديدة بما فيها الإنترنت، وإقامة الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام المعنية بالشباب.

(١١) UNAIDS IATT on Young People
Preventing HIV/AIDS in Young People: A Systematic Review of the Evidence from Developing Countries

(١٢) UNESCO et al. International Technical Guidance on Sexuality Education: An Evidence-informed Approach for Schools, Teachers and Health Educators

- رصد تغطية ونوعية التثقيف في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية، والإسهام في تحسين هذه التغطية لتشمل جميع مستويات نظام التعليم. وسيشمل ذلك مساعدة البلدان في تقييم البرامج الراهنة للتأكد من إدماج التربية الشاملة المعنية بفيروس الإيدز والمسائل الجنسية في المنهج الدراسي على جميع المستويات ومن تنفيذها في البيئات التعليمية.
- تعزيز قاعدة الأدلة للتثقيف الشامل في مجال فيروس الإيدز وللتربية الجنسية الشاملة من خلال إجراء البحوث بشأن التكاليف والفعالية والتأثير، ورصد وتقييم وتوثيق ونشر الدروس المستخلصة.
- تشجيع التثقيف الشامل في مجال فيروس الإيدز والتربية الجنسية الشاملة في سياق أنشطة أوسع نطاقاً معنية بالصحة. وستواصل المنظمة العمل مع شركاء الأمم المتحدة لتنفيذ مبادرة تركيز الموارد من أجل صحة مدرسية فعالة. كما ستتعاون اليونسكو مع منظمة الصحة العالمية لتعزيز الجهود المشتركة التي يبذلها قطاع الصحة وقطاع التربية للعمل على تحسين صحة الأطفال والشباب. وسيتم الاضطلاع بالعمل عبر قطاعات اليونسكو من أجل تعزيز النهوض بالصحة على جميع مستويات المجتمع بما في ذلك معالجة القضايا الصحية الجديدة والناشئة. كما ستواصل اليونسكو العمل مع اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي من أجل تحسين تغذية الأطفال.

النهوض بالمساواة بين الجنسين وحماية حقوق الإنسان

ستقوم اليونسكو بما يلي:

- التعاون مع برنامج UNAIDS من أجل تنفيذ جدول أعماله بشأن التدابير القطرية المعجلة المتعلقة بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس الإيدز. والغرض من ذلك تعزيز التوجيهات الإستراتيجية ودعم الشركاء المحليين ومساعدة البلدان في الاستجابة لاحتياجات النساء والفتيات فيما يخص فيروس الإيدز في الاستراتيجيات والخطط والميزانيات وأطر الإدارة والتقييم، وبناء القدرات وتعبئة الموارد لاتخاذ التدابير اللازمة للاستجابة لاحتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز.
- التعاون مع كافة قطاعات اليونسكو والبرامج القطرية المعنية بفيروس الإيدز بغية تنفيذ خطة عمل اليونسكو للمساواة بين الجنسين عبر تعميم مراعاة المنظور الجنساني في كل البرامج والأنشطة وتنفيذ أنشطة محددة وبرامج خاصة تراعي كلا الجنسين من أجل التصدي لأوجه عدم المساواة بين الجنسين التي تؤدي إلى الإصابة بالفيروس.
- ضمان أن تقوم كافة المبادرات التي تتخذها قطاعات اليونسكو بتعزيز حقوق الإنسان فيما يخص فيروس ومرض الإيدز والإسهام في الجهود الرامية إلى الحد من الوصم والتمييز. كما ستعمل اليونسكو بالتعاون مع الشركاء المحليين على تعزيز المساواة والاحترام والتسامح والكرامة والتصدي للمعايير والممارسات الاجتماعية والجنسانية الضارة وللوصم والتمييز ومعاداة المثلية.
- المشاركة في حوار بشأن السياسات وتوفير الدعم التقني لضمان استجابة قطاع التعليم لفيروس ومرض الإيدز عبر السياسات والاستراتيجيات والخطط والتدريب والمناهج الدراسية بصورة تحدث تحولات من منطلق المساواة بين الجنسين وتحرز تقدما في هذا المجال.
- السعي من أجل أن تقوم بتوفير بيئة تعليمية سليمة ومساندة وأن تتضمن استجابات قطاع التعليم إجراءات للقضاء على التمييز وسوء المعاملة والتحرش والعنف الجنسيين بما في ذلك العنف القائم على نوع الجنس في المؤسسات التعليمية. كما ستعمل اليونسكو بالتعاون مع الشركاء المحليين على وضع وتنفيذ مدونات سلوكية ونظم للإبلاغ عن العنف والاعتداء الجنسيين.
- توثيق ونشر الأدلة والشواهد فيما يخص النهج الفعالة والممارسات الواعدة في مجال الحد من اللامساواة بين الجنسين ومن العنف القائم على أساس نوع الجنس بما فيها النهج والممارسات التي تشجع مشاركة الرجال والفتيان.
- دعم حقوق الطلبة والمعلمين المصابين بفيروس الإيدز وتعزيز القوانين والسياسات التي تحميهم من الوصم والتمييز في المؤسسات التعليمية. كما ستعمل اليونسكو انطلاقاً من الجهود المبذولة حتى الآن على وضع وتنفيذ السياسات الخاصة بأماكن العمل في قطاع التعليم بالإضافة إلى تيسير إقامة الشبكات والعمل المشترك من قبل نقابات المعلمين ومنظمات المعلمين المصابين بفيروس الإيدز.
- تشجيع الشركاء المحليين بما فيهم وزارات التعليم والمؤسسات التدريبية والرابطات المهنية وشبكات المصابين بالفيروس، على ضمان أن تراعي عملية التوعية بشأن فيروس الإيدز الاحتياجات الخاصة للأطفال والشباب المصابين بالفيروس أو المتأثّرين به. وستواصل اليونسكو رصد احتياجات الطلبة المصابين بالفيروس وتجربتهم التعليمية. كما ستواصل العمل في إطار الشراكة مع اليونيسيف وآخرين لنشر التقرير التقييمي السنوي بشأن الأطفال والإيدز.
- دعم دور قطاع التعليم في رعاية ومساعدة الأطفال والشباب المصابين بفيروس الإيدز أو المتأثرين به. وستواصل اليونسكو دعمها لعملية تعميم الرعاية المدرسية والدعم المدرسي فيما

يتعلق بهذا الوباء في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بالإضافة إلى التعاون مع الأمم المتحدة والشركاء المحليين من أجل تعزيز الصلات مع برامج الحماية الاجتماعية التي تمكن الأطفال المصابين والمتأثرين بفيروس الإيدز من تلقي العلاج ومواصلة الدراسة.

قياس التقدم المحرز

ستواصل اليونسكو العمل مع الشركاء على رصد اتجاهات الوباء ومدى انتشار فعالية وجودة البرامج المعنية بفيروس الإيدز والتقدم المحرز على مستوى طريق الوفاء بالالتزامات والأهداف الوطنية والعالمية. وسيركز دعم الرصد والتقييم على المستوى القطري على بناء القدرات المحلية وتعزيز النظم الوطنية.

وتوثق اليونسكو تقدمها على طريق تنفيذ مهامها في تقارير تعرضها داخل المنظمة، أي على المجلس التنفيذي، أو خارجها. وسيستعان بالآليات القائمة لإجراء عمليات الرصد والتبليغ بشأن التقدم في تنفيذ استراتيجيات اليونسكو المعنية بفيروس ومرض الإيدز، تفادياً للازدواجية في العمل. وتشمل هذه الآليات تقديم التقارير بصورة منتظمة بشأن البرنامج العادي لليونسكو والميزانية وبشأن التقدم المحرز في سبيل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التعليم للجميع ونتائج خطة العمل لتحقيق المساواة بين الجنسين. كما تشمل تقديم التقارير إلى برنامج UNAIDS بشأن مساهمة اليونسكو في استراتيجية البرنامج وأهداف إطار الإنجازات وبشأن أوجه المساءلة المحددة في جدول أعمال البرنامج بشأن الإجراءات المعجلة المتعلقة بالنساء والفتيات والمساواة بين الجنسين وفيروس الإيدز.

وتقدم اليونسكو في الوقت الراهن تقاريرها إلى برنامج UNAIDS في إطار الميزانية وخطة العمل الموحدتين اللتين سيتم استبدالهما اعتبارا من عام ٢٠١٢ بالإطار الموحد للميزانية والنتائج والمساءلة الذي سيعزز تقديم التقارير بشأن برامج وموارد الأنشطة المشتركة وسيبين بوضوح مساهمة كل جهة من الجهات الراعية.

وكما سبق القول، فقد عملت اليونسكو يداً بيد مع عدد من الشركاء من أجل وضع إطار شامل للرصد والتقييم يتضمن مؤشرات عالمية وإقليمية وقطرية وسييسر قياس مساهمة الاستجابات التعليمية في إطار الاستجابة الكلية لتحديات فيروس ومرض الإيدز.

- السعي من أجل تولي استجابة قطاع التعليم لفيروس الإيدز اهتماماً أكبر لاحتياجات الأطفال والشباب الأكثر عرضة للخطر والأشد ضعفاً بمن فيهم الشباب والأطفال الذين يتعاطون المخدرات والرجال المثليين من تعاطي المخدرات وممتهني الجنس.

كما سترصد اليونسكو التقدم المحرز على صعيد الالتزامات الإقليمية كالالتزامات بشأن التربية الجنسية الشاملة التي قطعتها على نفسها بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.

وأخيرا ستواصل اليونسكو إجراء تقييمات دورية والمشاركة في فريق العمل المعني بالتقييم التابع لبرنامج UNAIDS، والمساهمة في الفريق المرجعي للرصد والتقييم التابع لبرنامج UNAIDS.

الملحق ١
تقسيم العمل في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز

مجال تقسيم العمل	الجهات الراعية	الوكالات الشريكة
الحد من انتقال فيروس الإيدز عن طريق الاتصال الجنسي	البنك الدولي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، واليونيسف، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية
وقاية الأمهات من الموت ووقاية الأطفال من الإصابة بفيروس الإيدز	منظمة الصحة العالمية، واليونيسف	صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأغذية العالمي
ضمان حصول المصابين بالفيروس على العلاج	منظمة الصحة العالمية	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسيف، وبرنامج الأغذية العالمي
وقاية المصابين بالفيروس من الموت بسبب السل	منظمة الصحة العالمية	منظمة العمل الدولية، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج الأغذية العالمي
حماية متعاطي المخدرات من الإصابة بفيروس الإيدز وتأمين انتفاع السجناء والأشخاص في أماكن الاحتجاز الأخرى بخدمات شاملة تتعلق بفيروس الإيدز	مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، واليونيسيف، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية
تمكين المثليين وممتهني الجنس ومغايري الهوية الجنسية من حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس الإيدز والانتفاع انتفاعاً كاملاً بالعلاج بمضادات فيروسات النسخ العكسي	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، والبنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية
إلغاء القوانين والسياسات والممارسات التي تعاقب المصابين بالفيروس، ومحاربة الوصم والتمييز وكل ما من شأنه الحد من التصدي الفعال لمرض الإيدز	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	منظمة العمل الدولية، واليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية
تلبية احتياجات النساء والفتيات فيما يتعلق بفيروس الإيدز والحد من العنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية
تمكين الشباب من حماية أنفسهم من الإصابة بفيروس الإيدز	اليونيسف، وصندوق الأمم المتحدة للسكان	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية
تعزيز الحماية الاجتماعية للمصابين بفيروس الإيدز	اليونيسيف، والبنك الدولي	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية
التصدي لفيروس الإيدز في حالات الطوارئ الإنسانية	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأغذية العالمي	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونيسف، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية
إدماج برامج الأغذية والتغذية في عملية التصدي لفيروس الإيدز	برنامج الأغذية العالمي	اليونيسيف، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية
تعزيز السياسات والبرامج في أماكن العمل في مجال فيروس الإيدز وتعبئة القطاع الخاص	منظمة العمل الدولية	اليونسكو، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الصحة العالمية
ضمان التعليم الجيد من أجل التصدي على نحو أكثر فعالية لفيروس الإيدز	اليونسكو	منظمة العمل الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والبنك الدولي
دعم الخطط الوطنية الاستراتيجية المحددة الأولويات والتكاليف، والمتعددة القطاعات والخاصة بمرض الإيدز	البنك الدولي	منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسكو، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية

الملحق ٢
المراجع

- Aggleton P and Thomas F (2010). Assessment of Inter-Agency Task teams (IATTs). *Report of Key Findings, Recurrent Themes and Suggested Way Forward*.
- Dolata S and Ross K (2010). *What Pupils and Teachers in Southern and East African Primary Schools know about HIV and AIDS*. Results from the SACMEQ III Project. IATT Symposium 26-28 May 2010.
- IIEP (2008). *Responding to HIV and AIDS: The Case of a Zambian Teacher Training Institution*.
- IIEP and IICBA (2008). *The Response of Teacher Training Institutions to HIV and AIDS: A Case Study of Ethiopia*.
- IIEP and IATT on Education (2009). *Teachers and HIV and AIDS: Reviewing Achievements, Identifying Challenges*. Web Forum Report.
- Ministerial Declaration Preventing through Education. First meeting of Ministers of Health and Education to Stop HIV and STI in Latin America and the Caribbean. XVII International AIDS Conference, Mexico City.
- SACMEQ (2010). How Successful are HIV/AIDS Prevention Education Programmes? *SACMEQ Policy Issues Series*, Number 3, September 2010.
- SADC, UNESCO and UNICEF (2010). Colloquium on Reinvigorating Education Sector Responses to HIV and AIDS in East and Southern Africa, 15-17 September 2010. Draft Report.
- UNAIDS (2010). *Technical Support Strategy* (Draft).
- UNAIDS (2010). *Joint Action for Results: UNAIDS Outcome Framework 2009-2011 (Updated version)*.
- UNAIDS IATT on Education (2009). *A Strategic Approach: HIV & AIDS and Education*.
- UNAIDS IATT on Education (2008). *Toolkit for Mainstreaming HIV and AIDS in the Education Sector. Guidelines for Development Cooperation Agencies*. UNAIDS.
- UNAIDS IATT on Education (2008). *Improving the Education Response to HIV and AIDS. Lessons of Partner Efforts in Coordination, Harmonisation, Alignment, Information Sharing and Monitoring in Jamaica, Kenya, Thailand and Zambia*.
- UNAIDS IATT on Education (2008). *Advocacy Briefing Notes: Teachers Living with HIV; Mainstreaming HIV in Education; Girls' Education and HIV Prevention; HIV and AIDS Education in Emergencies*.
- UNDG (2010). Thematic Paper on MDG 2.
- UNESCO (2010). *UNESCO's Short Guide to the Essential Characteristics of Effective HIV Prevention*.
- UNESCO (2010). Report on the Independent External Evaluation of UNESCO. Executive Board Paper 185 EX/18.
- UNESCO (2008). Priority Gender Equality Action Plan 2008-2013.
- UNESCO and UNAIDS (2009). *EDUCAIDS Evaluation: Key Findings, Recommendations and UNESCO's Actions*.
- UNESCO *et al* (2009). *International Technical Guidance on Sexuality Education: An Evidence-informed Approach for Schools, Teachers and Health Educators*.
- UNESCO *et al* (2009). *Regional Technical Consultation on International Guidelines for Sexuality Education and other Related Documentation: Preliminary Report*.
- UNESCO et al (2008). *Supporting the Educational Needs of HIV-positive Learners: Lessons from Namibia and Tanzania*.
- United Nations General Assembly (2010). *Report of the United Nations Special Rapporteur on the Right to Education*. 23 July 2010.

الغلاف

© 2006 Anna Gerrard, Courtesy of Photoshare
نسوة من المجتمع المحلي بماغو في تنزانيا – استطاعت هؤلاء النسوة تمكين أنفسهن من خلال العمل مع غيرهن من النساء
.في تربية الدواجن العضوية وزرع بعض الأصناف من الفطر لبيعها في الأسواق الإقليمية

© UNAIDS/G.Pirozzi

© 2009 Morgan Mbabazi, Courtesy of Photoshare
أطفال يحتفون بضيوف في ميلدمَي، وهو مركز للأطفال المصابين بفيروس ومرض الإيدزفي أوغندا

© UNAIDS/L. Taylor

© 2005 Jessica Scranton, Courtesy of Photoshare
أم وطفلها في دارهما براجستان في الهند

© 2006 Bethany Christian Services Iasi Romania, Courtesy of Photoshare
صبي صغير في رومانيا وقد صبغ وجهه

© 2009 Enriqueta Valdez-Curiel, Courtesy of Photoshare
فتاة تشارك في مهرجان للأطفال المصابين بفيروس ومرض الإيدز في منطقة كونسبسيون جيكويريجابا الريفية في غواتيمالا

ص.6 © UNAIDS/C.Giray

ص.8 © UNESCO/Wiebke Aden

ص.13 © UNESCO/M.Lansard

ص.15 © UNESCO/SWANNEPHA سفيرة من سفراء الكلمة الطيبة تفتخر بها والدتها، سويسرا

.

ص.27 © UNESCO/G. Li

ص.28 © UNESCO/R.Manowalailao

ص.29 © UNAIDS/C.Giray

ص.33 © UNAIDS/O.O'Hanlon

تلخص الاستراتيجية دور اليونسكو بوصفها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة؛ وتوفر إطار عمل لتوجيه الجهود الجماعية للمنظمة على الصعيد العالمي والإقليمي والقطري؛ وتصف كيف ستساهم اليونسكو في تحقيق الهدف المتمثل في تعميم الانتفاع بخدمات الوقاية والعلاج والرعاية والدعم فيما يتعلق بفيروس الإيدز والتصدي للتحديات القائمة التي يفرضها فيروس ومرض الإيدز. كما توجه وترشد مساهمة اليونسكو في تحقيق أهداف استراتيجية وإطار نتائج برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس ومرض الإيدز UNAIDS للفترة 2011-2015 ودور اليونسكو المنصوص عليه في الوثيقة المنقحة الخاصة بتقسيم العمل في إطار برنامج UNAIDS.

وتحدد الاستراتيجية أولويات واضحة لليونسكو في السنوات القادمة. وتشدد بقوة على الوقاية من فيروس الإيدز في سياق النهوض بالصحة على نطاق أوسع مع ضمان انتفاع جميع الفتيات والفتيان والشابات والشباب، في التعليم النظامي وخارجه، بغرض الحصول على تعليم شامل بشأن فيروس الإيدز. كما تحدد تراتب أولويات الدعم فيما يتعلق بتنفيذ ورصد دور التعليم في هذا الصدد ومعالجة قضايا الجنسين وحقوق الإنسان التي تعوق التصدي بصورة فعالة لفيروس ومرض الإيدز.

للمزيد من المعلومات عن عمل اليونسكو في مجال فيروس ومرض الإيدز
يُرجى زيارة الموقع الشبكي www.unesco.org/aids
أو الاتصال عن طريق aids@unesco.org